جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية و آدابها

# اللهجات العربية في الحديث النبوي الشريف

# Arabic Dialects In The Sayings Of Mohammed The Messenger Of Allah

**إعداد : نعيمة أحمد عبدالله ارشود**

**إشراف : الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين**

**حقل التخصص – اللغة و النحو**

**١٤٣٥هـ / ٢٠١٥م**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# اللهجات العربية في الحديث النبوي الشريف

# Arabic Dialects In The Sayings Of Mohammed The Messenger Of Allah


إعداد : نعيمة أحمد عبدا لله ارشود

بكالوريوس لغة عربية ، جامعة جرش الأهلية ، ٢٠٠٢م

ماجستير لغة و نحو ، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٥م


قدمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص اللغة و النحو في جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن

وافق عليها

أ.د. رسلان بني ياسين ..... مشرفًا

أ.د. سمير شريف استيتية ..... عضوًا

أ.د. يحيى عبابنة ..... عضوًا

أ.د. محمد رضا الحوري ..... عضوًا

أ.د. عبد القادر مرعي بني بكر ..... عضوًا

١٤٣٥هـ / ٢٠١٥م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الإهداء

إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين

إلى أساتذة الأجلاء جميعهم

الأحياء و الأموات

أدعو لكم بالخير و الرحمة .

إهداء خاص إلى روح الأستاذ الدكتور حنا حداد .

إلى أهل القرآن ... إلى القابضين على الجمر في زمن الغربة ... إلى كل من أحب الله و رسوله قولًا و عملًا ... عسى ربي أن يجمعني بكم .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# شكر و تقدير

أشكر الله تعالى وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد ، و هو على كل شيء قدير .

ثم أشكر مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين الذي منحني وقته ، و علمه ، و الذي تحمل معي أعباء العمل قراءةً ، و مراجعةً ، و تدقيقًا .

كما أنني أشكر أساتذتي الأجلاء – الذين تحملوا عبء قراءة هذا العمل ، و قدموا لي ملاحظاتهم – أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د. سمير شريف استيتية

أ.د. يحيى عبابنة

أ.د. محمد رضا الحوري

أ.د. عبدالقادر مرعي بني بكر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# فهرس المحتويات

**الإهداء** ..... ١

**شكر و تقدير** ..... ج

**فهرس المحتويات** ..... د

**الملخص** ..... هـ

**المقدمة** ..... ٧

**التمهيد** ..... ٩

**الفصل الأول:**الظواهر اللهجية في المستوى الصوتي ..... ١٦

**الفصل الثاني** الظواهر اللهجية في المستوى الصرفي ..... ٦٢

**الخاتمة** ..... ٧٥

**فهرس الأشعار** ..... ٧٩

**المصادر المراجع** ..... ٨٠

**ABSTRACT** ..... ٨٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الملخص


## الرشود، نعيمة أحمد عبد الله، اللهجات العربية في الحديث النبوي الشريف

**. أطروحة دكتوراة . بجامعة اليرموك ، ٢٠١٤ المشرف: أ.د رسلان أحمد بني ياسين**

تعرض هذه الرسالة للهجات العربية في الحديث النبوي الشريف ، وتتخذ من كتاب النهاية في غريب الحديث و الأثر أنموذجاً، وتدور في إطار المستويات اللغوية الأربعة ، فجاءت كالتالي:

١. المقدمة: وعرض فيها أهمية الدراسة وخطتها ومنهجها وأهم المصادر والمراجع.

٢. التمهيد: ويتضمن الحديث عن المصطلحات الدالة على اللهجة عند ابن الأثير ، و مصادر اللهجات عنده ، و أسلوبه في عرضها ، و موقفه منها .

٣. الفصل الأول: وخصص للحديث عن الظواهر اللهجية في المستوى الصوتي .

٤. الفصل الثاني: وتناول الظواهر اللهجية في المستوى الصرفي .

٥. الفصل الثالث: وتناول الظواهر اللهجية في المستوى النحوي .

٦. الفصل الرابع: وتناول الظواهر اللهجية في المستوى الدلالي .

٧. خاتمة: لخصت فيها الرسالة مبينة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## المقدمة

موضوع هذه الرسالة " للهجات العربية في الحديث النبوي الشريف ، وهى دراسة وصفية للمستويات اللغوية ، بدأت باختيار ، ثم استخراج اللهجات العربية من كتاب النهاية في بطاقات عنونتها بالظواهر اللغوية التي تتمثل في كل لفظة ، ثم استخرجت اللغات المنسوبة عند ابن الأثير ، وصنفتها إلى مستويات اللغة الأربعة لمعالجة الظواهر اللهجية في كتاب النهاية في ضوئها، و بخاصة أن ابن الأثير نادراً ما ينسب الظواهر اللهجية ؛ فلجأت إلى الاستعانة بما ذكره في القراءات الأخرى المشاركة لها في الظاهرة نفسها.

كما استخرجت الباحثة المواضع التي أشار إلى أن فيها لغة، أو لغتين، أو ثلاث، أو أربع، أو لغات، وصنفتها أيضاً إلى مستويات اللغة الأربعة، فهي تدلل على أنها تمثل نمطاً لهجياً، يمكنها في ضوئه أن تطمئن إلى أن تلك القراءة لحفص توافق نمطاً لهجياً.

وقد جعلت جل اهتمامها في هذا البحث أن تقف على ما ذكره ابن الأثير فقط، ثم نسبة الظاهرة من كتب اللهجات وبعض كتب اللغة إن لم ينسبها ابن الأثير، أو للتأكيد على صحة ما ذكره.

أما بالنسبة للمراجع، فهي تتمثل في بعض كتب اللغة وكتب اللهجات، إذ إنها جمعت ما ذكر في بطون كتب التراث من روايات متناثرة، أغنتنا عن العودة إليها، ولو ذكرت لطال بنا المقام وخرجنا من ميدان البحث.

وإن أهم هذه الكتب وأعلاها كتاب (اللهجات العربية في التراث) لـ(أحمد علم الدين الجندي)، و(اللهجات العربية) لـ(إبراهيم أنيس)، و(اللهجات في الكتاب لسيبويه: أصواتاً وبنية) لـ(صالحة بنت راشد آل غنيم).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد حاولت الباحثة قدر استطاعتها أن تبتعد عن مواطن الخلاف في المصادر، والأخذ بالقاعدة العامة في الظواهر اللهجية، وما يمكن أن يمليه عليها المنطق في كيفية أداء حفص لهذه القراءة.

وبعد، فإن كانت الباحثة قد ترددت في الكتابة في لهجات القراءات، لتوافر الدراسات في ذلك، لا بل وقوفها على أكثر مما وقفت عليه، وما يكتنف هذا النوع من الدراسات من صعوبة التنقيب والتدقيق،فإنها رأت أن تمضي فيما بدأت، فلكل بحث غايته ومنهجه.

ولما كان ابن الأثير من أهل اللغة فقد درج على نسبة اللهجات إلى الأمصار والأقطار أكثر من نسبتها للقبائل.

وكان نهج الباحثة بعد عرض الظاهرة، وما أورد ابن الأثير من قراءات تمثلها أن تعزوها بما ذكره، وبما ورد في كتب اللهجات . وقد أدت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد، و أربعة فصول وخاتمة.

وختاماً أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين على ما تفضل به من الإشراف على هذه الرسالة، والشكر موصول إلى اللجنة الموقرة التي بذلت وقتاً وجهداً في قراءة هذه الرسالة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# التمهيد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ. المصطلحات الدالة على اللهجة عند ابن الأثير .

ذكر ابن الأثير عدة ألفاظ تدل على معنى اللهجة و هي :

١. حرف :

"« نَزل القُرآن عَلَى سَبْعة أَحْرُفٍ كُلُّها كَافٍ شَافٍ » أَرَادَ بالحَرْفِ اللُّغَة، يَعْنِي عَلَى سَبْع لُغات مِنْ لُغات العَرب: أَيْ إنها مُفَرّقة فِي الْقُرْآنِ، فبَعضُه بِلُغَةِ قُرَيش، وبعضُه بلُغة هُذَيْل، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هَوازن، وبعضُه بلُغة اليَمن، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعة أوْجُه، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِئ بسَبْعةٍ وعَشْرة، كَقَوْلِهِ تَعَالَى مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ وعَبَدَ الطَّاغُوتَ ومِمَّا يبَيّن ذَلِكَ قولُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّى قَدْ سَمِعْتُ القرَأَة فَوَجَدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ، فاقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتم، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُم: هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِلْ. وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ هَذَا أحْسَنُها . " [1]

٢. لحن .

" وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «تعَلَّموا السُّنَّةَ والفرائضَ واللَّحْن كَمَا تَعَلَّمون الْقُرْآنَ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَعَلّموا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَتعلمونه » يُريد تَعَلّموا لُغة الْعَرَبِ بإِعْرابها.

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ: تَعلموا لُغَةَ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ، واعْرِفوا مَعانِيَه كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

« وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ »

أَيْ مَعْنَاهُ وفَحْواه.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: واللَّحن أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ: اللُّغَةُ.

وَقَدْ رُوِي «أَنَّ الْقُرْآنَ نَزل بلَحَن قُريش» أَيْ بِلُغَتهم.

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمر: «تَعَلّموا الفرَائض والسُّنة واللَّحَن» أَي اللُّغَةَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا «أُبَيٌّ أقرَؤنا، وإِنَّا لنَرغَب عَنْ كثيرٍ مِنْ لَحَنِه» أَيْ لُغَته.

---

[1] النهاية : ٣٦٩/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَيْسرة، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ» قَالَ: العَرِم: المُسَنَّاة بِلَحَن اليَمْن. أَيْ بِلُغَتِهم." [1]

٣. لغة [2] ، و هو أكثرها استخداما .

أما مصطلح اللهجة عنده فهو اللسان : " «مَا مِن ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَق مِنْ أَبِي ذَر» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ» اللَّهْجَة: اللِّسان. ولَهِجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا وَلِع بِهِ. " [3]

ب. مصادر اللهجات عند ابن الأثير في كتاب النهاية في غريب الحديث و الأثر .

١. القراءات القرآنية .

٢. كلام العرب ، و جاء على ضربين :

– الشعر .

– النثر ( الأمثال ) .

ت. أسلوب ابن الأثير في عرضه للهجات :

تمثل أسلوب ابن الأثير في عرضه للهجات بما يلي [4] :

---

[1] النهاية : ٤/٢٤١-٢٤٢

[2] انظر الملحق رقم ١ ، و ٢ ، و ٣ ، و ٤

[3] النهاية : ٤/٢٨١

[4] انظر الملحق رقم ١ ، و ٢ ، و ٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١. مواضع نسب فيها اللهجات لأصحابها .

٢. مواضع أشار إلى أن فيها لغة أو أكثر .

٣. مواضع نسب فيها اللغة للعرب .

ث. موقف ابن الأثير من اللهجات .

يظهر موقف ابن الأثير من اللهجات جليا عند تتبع أحكامه على اللهجات ، أو ذكره لأحكام غيره من العلماء عليها ؛ فقد وصفها بما يأتي [١] :

١. لغة قليلة ، مثل قوله : " وَأَمَّا حديثُ مُعَاوِيَةَ «لَقَدْ مَنَعَتْنِي القُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْحِنَات» فَهِيَ جَمْعُ حِنة، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الإِحْنَة، وَقَدْ جَاءَتْ فِي بَعْضِ طُرق حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ مُضرِّب فِي الحدود . " [٢]

٢. لغة فصحى أو لغة صحيحة فصيحة ، أو أفصحها ، مثل قوله : " فِيهِ «فَأَلْقَى طَرَف ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ أُفٍّ أُفٍّ» مَعْنَاهُ الِاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ الِاحْتِقَارُ والاسْتقلال، وَهِيَ صَوْت إِذَا صوَّت بِهِ الْإِنْسَانُ عُلم أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ. وَقِيلَ أَصْلُ الأُفِّ مِنْ وَسَخِ الإصْبع إِذَا فُتِل. وَقَدْ أَفَفْتُ بِفُلَانٍ تَأْفِيفاً، وأَفَفْتُ بِهِ إِذَا قلتَ لَهُ أفٍّ لَكَ. وَفِيهَا لُغَاتٌ هَذِهِ أَفْصَحُهَا وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ. " [٣]

---

[1] انظر الملحق رقم ٤

[2] النهاية ، ٢٨/١

[3] النهاية ، ٥٥/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. لغة شاذة ، مثل قوله : " وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ «بَعْدَ أَنْ يُدَيِّخَهُمُ الأَسْرُ» وبعضُهم يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ لغةٌ شاذَّةٌ . " [١]

٤. لغة سوادية ، مثل قوله : " فِيهِ «الحارِبُ الْمُشَلِّحُ» هُوَ الَّذي يُعرِّي الناسَ ثِيابَهم، وَهِيَ لغةٌ سَواديَّةكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ . " [٢]

٥. لغة معروفة ، مثل قوله : " وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمان وَهُوَ مَحْصُور، فَقَالَ: الآنَ طَابَ امْضَرْبُ» أَيْ حلَّ القِتال. أَرَادَ :طَابَ الضَّرْبُ، فأبدلَ لَامُ التَّعْرِيف مِيمًا، وَهِيَ لُغةٌ معروفةٌ. " [٣]

٦. لغة رديئة ، مثل قوله : " وَفِيهِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الآهِل حَظَّيْنِ وَالْأَعْزَبَ حَظّاً» الآهِل الَّذِي لَهُ زَوْجَةٌ وَعِيَالٌ، والأعْزَب الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَاللُّغَةُ الْفُصْحَى عزَبٌ. يُرِيد بِالْعَطَاءِ نَصِيبَهُمْ مِنَ الفَيْء. " [٤]

٧. لغتان متساويتان ، مثل قوله : " فِيهِ «الثَّيبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لسانُها» هَكَذَا يُرْوى بِالتَّخْفِيفِ، مِنْ أَعْرَبَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:الصَّوَابُ «يُعَرِّبُ» يَعْنِي بِالتَّشْدِيدِ. يُقَالُ :عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تكلَّمْتَ عَنْهُمْ.وَقِيلَ: إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ.يُقَالُ: أَعْرَبَ عَنْهُ لسانُه وعَرَّبَ.قَالَ ابْنُ قُتيبة:الصَّوَابُ «يُعْرِبُ عَنْهَا» بِالتَّخْفِيفِ وإِنَّمَا سُمِّي الإِعْرَاب إِعْرَابا لتَبْيِينِه وإيضاحِه. وَكِلَا القَوْلين لُغتان متساويتان، بمعنى الإبانة والإيضاح . " [٥]

---

[1] النهاية ، ١٤٧/٢

[2] النهاية ، ٤٩٨/٢

[3] النهاية ، ١٥٠/٣

[4] النهاية ، ٨٤/١

[5] النهاية ، ٢٠٠/٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٨. اللغة الجيدة ، مثل قوله : " فِي حَدِيثِ النَّفقة »وَابْدأ بِمَنْ تَعُولُ» أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وتَلْزَمُك نفَقَتُه مِنْ عِيَالِك، فإنْ فَضَل شَيْءٌ فلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ. يُقَالُ: عَالَ الرجلُ عِيَالَه يَعُولُهم إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُون إِلَيْهِ مِنْ قُوت وكِسْوة وَغَيْرِهِمَا.وَقَالَ الكِسائي: يُقَالُ: عَالَ الرجُل يَعُولُ إِذَا كَثُر عِيَالُه. واللُّغة الجَيّدة: أَعَالَ يُعِيلُ. " [١]

٩. لغة مشهورة ، مثل قوله : " فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ »لَا بَأْسَ للمُحْرِم بقَتْل الأَفْعَوْ» يُرِيدُ الأَفْعَى، فقَلَب الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ وَاوًا، وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْهَمْزَةِ."[٢]

١٠. لغة غير مشهورة ، مثل قوله : " فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ »مَنِ امتُحِن فِي حَدٍّ فَأَمِهَ ثُمَّ تبَرَّا فلَيستْ عَلَيْهِ عُقُوبة «أَمِهَ: أَيْ أَقرّ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يُعاقَب ليُقِرَّ فإقرارُه بَاطِلٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعِ الأمَهَ بِمَعْنَى الْإِقْرَارِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِوقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :هِيَ لغة غير مشهورة . " [٣]

١١. لغة متروكة ، مثل قوله : " وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «لَّما أَرَادَ دُخول الشَّامَ وَقَدْ وقَع بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ: إنَّ [مَنْ« [مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحان» وَفِي رِوَايَةٍ «قُرْحانون» القُرْحان بِالضَّمِّ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسّه القَرْح وَهُوَ الجُدَرِيّ، ويقَع عَلَى الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَبَعْضُهُمْ يُثَنِّي ويَجْمع ويُؤنث. وبَعِيرٌ قُرْحان: إِذَا لَمْ يُصِبْه الجرَب قَطّ » . «وَأَمَّا قُرْحَانُون، بِالْجَمْعِ، فَقَالَ الجَوهري: «هِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ»فَشَبَّهوا السَّليم مِنَ الطَّاعُونِ والقَرْح بالقُرْحان، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذلك داءٌ. " [٤]

---

[1] النهاية ، ٣٢١/٣

[2] النهاية ، ٤٦٠/٣

[3] النهاية ، ٧٢/١

[4] النهاية ، ٣٥/٤



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٢. لغة ليست بالعالية ، مثل قوله : " وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ «وَأَنَا أَشرَبُ ماءَ المِلْحِ» يُقَالُ: ماءٌ مِلْحٌ، إِذَا كَانَ شديدَ المُلوحة، وَلَا يُقَالُ:مالِحٌ، إلاَّ عَلَى لُغَةٍ لَيْسَتْ بالعالية.وقوله «ماءَ المِلْحِ» مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ. " [١]

١٣. لغة ضعيفة ، مثل قوله : " فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تصِف أَبَاهَا «غَاضَ نَبْغَ النِّفاق والرِّدَّة» أَيْ نَقَصَه «١».وأذْهَبَه. يُقَالُ: نَبَغَ الشيءُ، إِذَا ظَهَر، ونَبَغ فِيهِمُ النِّفاقُ، إِذَا ظَهر مَا كَانُوا يُخْفونه مِنْهُ (1) .ضبط في الأصل، وا «نقَّصه» بالتشديد. وأثبت ضبط اللسان. والفصيح في هذا الفعل أن يتعدى بنفسه، وفي لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف. كما ذكر صاحب المصباح. " [٢]

١٤. لغة عامية ، مثل قوله : " وَفِيهِ «أَنَّهُ لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَة أوقيَّةً وَنَشّ» الْأُوقِيَّةُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ: اسْم لِأَرْبَعِينَ دِرْهَما .وَوَزْنُهُ: أُفْعُولة، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ.وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «وُقِيَّة» «٣» بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَهِيَ لغةٌ عامِّيَّة. وَالْجَمْعُ: الْأَوَاقِيُّ، مُشَدَّدا. وَقَدْ يَخَفَّف .وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ، مُفْرَدَة ومَجْموعة. " [٣]

١٥. لغية ، مثل قوله : " وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «أَيُّما رجُلٍ مِنَ المسْلمين سبَبْتُه أَوْ لَعنْتُه أَوْ جَلَدْتُهُ» هَكَذَا رَوَاهُ بإِدْغام التَّاء فِي الدَّال، وَهِيَ لُغَيَّة. " [٤]

---

[1] النهاية ، ٣٥٥/٤

[2] النهاية ، ١٠/٥

[3] النهاية ، ٢١٧/٥

[4] النهاية ، ٢٨٥/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الفصل الأول

## الظواهر اللهجية في

## المستوى الصوتي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١. الهمز

يرى القدماء أن الهمزة صوت مجهور شديد يخرج من أقصى الحلق [١] ، بينما يرى المحدثون أنها صوت شديد لا هو بالمجهور و لا بالمهموس ؛ لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقا تاما ، فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين ، و لا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة . [٢]

و للهجات العربية في الهمز صورتان :

أ. تحقيق الهمز .

ب. تخفيف الهمز .

و في ما يأتي ذكر للشواهد الواردة في ذلك :

أولا : تحقيق الهمز

- فِيهِ «كَانَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ يُومِئُ إِيمَاءً» الإِيمَاء: الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا الرَّأْسَ. يُقَالُ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أُومِئُ إِيمَاءً، ووَمَأت لُغَةٌ فِيهِ، وَلَا يُقَالُ أَوْمَيْت. وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ فِي قرأْت قرَيْت، وَهَمْزَةُ الْإِيمَاءِ زَائِدَةٌ، وَبَابُهَا الْوَاوُ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ. [٣]

(يومئ) مضارع (أومأ) ، و عند اسناده إلى تاء المتكلم يصبح (أومأت) ، و له صورة أخرى هي (أوميت) ، و كلاهما ورد في روايات الحديث ، و قد جاء الهمز هنا في فعل وقعت الهمزة فيه لاما .

---

[1] انظر على سبيل المثال : الكتاب : ٤٠٥/٢ ، سر صناعة الإعراب : ٧٨/١ ، شرح المفصل : ١٠٧/٩ .

[2] الأصوات اللغوية : ٨٢

[3] النهاية : ٨١/١



© Arabic Digital Library Yarmouk University

- فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ «وتَجْأَى الأرضُ مِنْ تَتْنهم حِينَ يَمُوتُونَ» هكَذَا رُوِيَ مَهْمُوزًا. قِيلَ: لعلَّه لُغَة فِي قَوْلِهِمْ جَوِي الْمَاءُ يَجْوَى إِذَا أَنْتَن، أَيْ تُنْتنُ الْأَرْضُ مِنْ جِيَفهم، وَإِنْ كَانَ الهمزُ فِيهِ مَحْفُوظًا، فيَحتمل أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كِتيبة جَأْوَاء: بَيِّنَةُ الجَأْي، وَهِيَ الَّتِي يعلُوها لَوْنُ السَّواد لِكَثْرَةِ الدُّروع، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاء لَا يَجْأَى شَيْئًا: أَيْ لَا يُمْسِكه، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْذِف صدِيدَهم وجيفَهم فَلَا تَشْرَبُه وَلَا تُمْسِكُهَا كَمَا لَا يحْبِس هَذَا السِّقَاءُ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: سمِعْت سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ: أَيْ مَا كتمتُه، يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يسْتتر وجهُها مِنْ كَثْرَةِ جِيَفِهم. [1]

(تجأى) مضارع (جأت) ، و ( تجوى ) مضارع (جوت) ، و قد جاء الهمز هنا في فعل وقعت الهمزة فيه عينا .

- فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بالرِّفَاءِ والبنِين»، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ هَاهُنَا وَلَمْ يَذْكُره فِي الْمَهْمُوزِ. وَقَالَ: يكونُ عَلَى معنَيين :أحدُهما الاتِّفاقُ وحُسْن الِاجْتِمَاعِ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهدُوء والسُّكون . قَالَ: وَكَانَ إِذَا رَفَّى رجُلا: أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالرِّفَاءِ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَلَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لُغَتِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. [2]

(الرِّفَاء) مصدر للفعل (رَفَأَ) المهموز اللام ، و له صورة أخرى هي (رَفَى) المعتل اللام .

- فِيهِ «مَرَرْت بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُه قانِئَةٌ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «وَقَدْ قَنَأَ لَوْنُها» أَيْ شَدِيدَةُ الحُمْرة. وَقَدْ قَنَأَتْ تَقْنَأ قُنُوءا، وتَرْك الْهَمْزِ فِيهِ لُغة أُخْرَى. يُقَالُ: قَنا يَقْنُو فَهُوَ قانٍ. [3]

---

[1] النهاية : ١/٢٣٢-٢٣٣

[2] النهاية : ٢/٢٤٨

[3] النهاية : ٤/١١١



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

(قَانِئَة) اسم فاعل من الفعل (قَنَأَ) المهموز اللام ، و الصورة الأخرى هي (قَانِيَة) من الفعل (قَنَا) و مضارعه (يَقْنُو) و اسم الفاعل منه (قَانٍ)

**ثانيا : تخفيف الهمز**

- فِيهِ «أَنَّهُ أُتي بأسِير يُرْعَد، فَقَالَ لِقَوْمٍ: اذْهَبوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، فذَهَبوا بِهِ فقتلوه.فَوداه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ، فحَسِبوه الْإِدْفَاء بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْفِئُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شاذٌّ، كَقَوْلِهِمْ لاَ هَناك المَرْتَع، وتخفيفُه الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجعل الْهَمْزَةَ بَيْنَ بَيْن، لَا أَنْ تُحذَف، فارْتَكَب الشُّذوذ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُريش. فأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ أَدْفَأْتُ الجَريحَ، ودَافَأْتُهُ، ودَفَوْتُه، ودافَيْته، ودَافَفْتُه إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ. [1]

لدينا الصيغ الآتية :

أدفوه (بحذف الهمزة) = أدفئوه

أدفيت = أدفأت

دافيته و دافوته = دافأته

دافففته

يلاحظ منها أن الهمزة منقلبة عن ياء و واو .

- فِيهِ «أَنَّ رجُلا قَالَ لَهُ: يَا نَبِيءَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَنْبِزْ باسْمي، إنَّما أَنَا نَبيُّ اللَّهِ» النَّبِيءُ: فَعِيل بِمعْنَى فاعِل للْمُبالَغة، مِنَ النَّبَإِ: الخَبَر، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، أَيْ أَخْبَرَ.وَيَجُوزُ فِيهِ تَحقِيق الهَمْز وتَخفِيفُه. يُقَالُ: نَبَأَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ.

[1] النهاية : ١٢٣/٢



© Arabic Digital Library Yarmouk University

قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ أَحَدُ مِن العَرب إِلَّا ويقُول: تَنَبَّأَ مُسَيْلمة، بالهَمْز، غَيْرَ أَنَّهُم تَركُوا الهَمْز فِي النَّبِيِّ، كَمَا تَركُوه فِي الذُّرِّيَّة والْبَرِيَّة والخابِيَة، إِلَّا أَهْل مكَة فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُون هَذه الأَحْرف الثَّلاثة، وَلَا يَهْمِزون غَيْرَهَا، ويُخالِفُون العَرَب فِي ذَلِكَ.

قَالَ اَلْجوْهري : «يُقال: نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ، ونَبَأْتُ مِن أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، إِذَا خَرجْتَ مِن هَذِه إِلَى هَذِه. قَالَ: وَهَذَا اَلْمعنَى أَرَادَهُ الأَعْرَابيُّ بِقَوْلِهِ: يَا نَبِيءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ خَرجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فأنْكَر عَلَيْهِ الهَمْز لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَة قُرَيْشٍ».

وَقِيلَ: إِنَّ النَّبيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَة، وَهِيَ الشَّيْءُ المُرْتَفِع.

وَمِـــــنَ الْمَهْمُـــــوزِ شِـــــعْر عَبَّـــــاس بْـــــنِ مِـــــرْداس يَمْدحُـــــه:

يَا خَاتَمَ النُّبَآءِ إِنَّك مُرْسَلٌ  بالحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبيل هُدَاكا

وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ البَراء «قُلْتُ: وَرَسُولِكَ الذَّي أَرْسَلْت .فَرَدَّ عَلَيّ وَقَالَ: وَنَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْت» إِنَّما رَدَّ عَلَيْهِ لِيَخْتَلِف اللَّفظان، ويَجْمَع لَهُ الثَّناءيْن، مَعْنى النَّبُوّة والرِّسالة، وَيَكُونَ تَعْديداً للنِّعمة فِي الحالَيْن، وتَعْظيما لِلْمِنَّة عَلَى الوجْهَين.

والقَوْلُ أخصُّ مِن النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبيٌّ، وَلَيْسَ كُلُّ نَبيّ رَسُولا. [1]

لدينا الصيغ الآتية :

نَبِيْء (اسم مهموز اللام على وزن فَعِيْل مشتق من النَّبَأ) = نَبِيّ

نَبَأَ و نَبَّأَ و أَنْبَأَ و تَنَبَّأَ و نَبَأْتُ (أفعال مهموزة اللام مشتقة من النَّبَأ)

الذُّرِّيَّة و الْبَرِيَّة و الخابِيَة (أسماء غير مهموزة مثل كلمة النبي)

النُّبَآءِ جمع نبيء

[1] النهاية : ٥/٣-٤ و البيت للشاعر عباس بن مرداس ، انظر : لسان العرب مادة ( نبأ )



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ «و أوْدَى سمعُه إِلَّا نِدَايَا» أَرَادَ :إِلَّا نِداءً، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً، تَخْفِيفًا، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ. [1]

يقال : نادى ينادي نداء ، ثم خففت الهمزة بإبدالها ياء فأصبحت ندايا .

- فِيهِ «أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوّا» يُقَالُ: نَكَيْتُ فِي العدُوّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ، إِذَا أَكْثَرتَ فِيهِمُ الجِراح والقَتْل، فوَهَنوا لِذَلِكَ، وَقَدْ يُهْمز لُغة فِيهِ. يُقَالُ:نَكَأْتُ الْقُرْحَةَ أَنْكَؤُهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا. [2]

لدينا الصيغ الآتية :

ينكي = ينكأ (فعل مهموز اللام)

نكيتُ = نكأتُ

أنكي = أنكأ

نكاية = نكاءة (اسم مهموز اللام)

- فِيهِ «أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاشِرَةَ والْمُوتَشِرَةَ» الْوَاشِرَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ أسنانَها وتُرَقِّق أطرافَها، تَفْعَلُه الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّه بالشَّوابّ والْمُوتَشِرَةُ: الَّتِي تأمُر مَن يَفْعَل بِهَا ذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ مِن وَشَرْتُ الخَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ، غَيْرُ مَهْموز، لُغَةٌ فِي أشَرْت. [3]

لدينا الصيغ الآتية :

الْوَاشِرَة (اسم فاعل من الفعل وشر) = الآشرة (اسم فاعل من الفعل أشر)

الْمُوتَشِرَة (اسم فاعل من الفعل أوتشر) = المؤتشرة (اسم فاعل من الفعل إئتشر)

وَشَرْتُ = أشَرْت (فعل مهموز الفاء)

---

[1] النهاية : ٣٧/٥

[2] النهاية : ١١٧/٥

[3] النهاية : ١٨٨/٥



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يفهم مما سبق أن الهمز ليس من لغة قريش ، و أن الهمز لم يكن من لغته صلى الله عليه و سلم ؛ لذا أنكر على الرجل قوله : "يا نبيء الله" ، و قول سيبويه – رحمه الله – : " لَيْسَ أَحَدُ مِن العَرب إِلَّا و يَقُول: تَنَبَّأَ مُسَيْلمة ، بالهَمْز، غَيْرَ أَنَّهُم تَرَكُوا الهَمْز فِي النَّبِيِّ ، كَمَا تَركُوه فِي الذُّرِّيَّة و الْبَرِيَّة و الخابِيَة، إِلَّا أَهْل مكَة فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُون هَذه الأَحْرف الثَّلاثة ، وَ لَا يَهْمِزون غَيْرَهَا ، ويُخالِفُون العَرَب فِي ذَلِكَ" فيه إشارة إلى أن جمهور العرب لا يحقق الهمز في الألفاظ ( الذُّرِّيَّة و الْبَرِيَّة و الخابِيَة ) ، على العكس من أهل مكة الذين يهمزونها مخالفين العرب فيها ، و قول سيبويه : " وَلَا يَهْمِزون غَيْرَهَا" ، إشارة صريحة إلى أن أهل مكة يخففون الهمزة دائما إلا في هذه الألفاظ الثلاثة .

أما القبائل التي تهمز فهي التي تعيش في البادية مثل تميم ، و قيس ، و أسد ، و بني أسد ، و من جاورها ، أي قبائل وسط شبه الجزيرة و شرقيها ، و أما أهل الحجاز – و منهم قريش – فلا يهمزون لأن بيئتهم متحضرة . [1]

و هذه القاعدة لا تعمم لأننا نجد في القراءات القرآنية ما يخالفها مثل ابن كثير الذي يسكن مكة منزل قريش ؛ فقد قرآ ابن كثير وحده بالهمز قوله تعالى : " و كشفت عن ساقيها " ، و " ضئزى " . [2] " يقول أبو زيد : سمعت رجلا من غني يقول : هذه قسمة ضئزى بالهمز ." [3]

---

[1] همع الهوامع : ٢٣٣/٢

[2] الحجة : ٦٧/٦ ، ٢٠٢/٧

[3] المخصص : ٢٠٩/١٢



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

و يقول سيبويه : " و قد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء ، و بريئة ، و ذلك قليل رديء " [1] .

و ينقل ابن جني عن قطرب أن بعض عكل يهمزون ترقؤة ، ثم يقول : " و وجه القول عليها – عندي – أن تكون مما همز من غير المهموز ، بمنزلة استلأمت الحجر و استشأت الرائحة " [2] ، و عكل من طابخة ، و طابخة من خندف التي كانت تسكن الحجاز . [3] و يفسر اللغويون ذلك بأن الذين يهمزون من أهل الحجاز هم من القبائل التي تسكن أطراف الحجاز مجاورة لأهل البادية . [4]

٢. كسر حرف المضارعة

حروف المضارعة هي الهمزة ، و التاء ، و النون ، و الياء . و تحرك دائما بالفتحة إلا إذا كان الماضي رباعيا .

لكن وجِد من القبائل من يميل إلى كسر حرف المضارعة ، و الشواهد في هذا الباب كثيرة .

و في ما يأتي ذكر للشواهد الواردة في ذلك :

- وَ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ «وَ لَوْ شَهِدْتُ عَلَى العاشِرِ لَمْ إِيثَمْ» هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي أَأْثِمُ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْسِرونَ حَرْفَ المُضارعة فِي نَحْوِ نِعْلم و تِعْلم ، فَلَمَّا كَسَرُوا الْهَمْزَةَ فِي أأثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء . [5]

---

[1] الكتاب : ١٧٠/٢

[2] الخصائص : ٢٠٢/٣

[3] اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١٠٦

[4] اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ١٠٦

[5] النهاية ، ٢٤/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ : إِنِّي لاَ إِيمَنُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ» أَيْ : لَا آمَنُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ المسْتَقْبلة ، نَحْوَ نِعْلم وتِعْلم ، فَانْقَلَبَتِ الْأَلِفُ يَاءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا . [1]

لدينا لفظتان هما :

إِيثَمْ = أَأَثِمُ

الهمزة الأولى هي همزة المضارعة مفتوحة في الأصل ، لكنها جاءت في هذا الحديث مكسورة على لغة بعض العرب دون نسبتها لقبيلة معينة ، و لما كسرت همزة المضارعة أبدلت الهمزة الأصلية ياء لتحقيق الانسجام الصوتي .

إِيمَنُ = آمَنُ

الهمزة الأولى هي همزة المضارعة مفتوحة في الأصل ، لكنها جاءت في هذا الحديث مكسورة على لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ المسْتَقْبلة ، نَحْوَ نِعْلم وتِعْلم، فَانْقَلَبَتِ الْأَلِفُ يَاءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا ؛ لتحقيق الانسجام الصوتي .

أطلق اللغويون على هذه الظاهرة مصطلح ( التلتلة ) ، و اشتهر نسبتها إلى بهراء ، يقول ابن جني : و أما تلتلة بهراء ، فإنها تقول : تِعلمون ، و تِفعلون ، و تِصنعون ، بكسر أوائل الحروف ." [2]

و نسبها أيضا إلى تميم يقول : " لغة تميم تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو تِعلم ، و أنا إِعلم ، و هي تِعلم ، و نحن نِركب ، و تقل الكسرة في الياء نحو يِعلم ، و يِركب استثقالا للكسرة في الياء ." [3]

---

[1] النهاية ، ٨٦/١

[2] المحتسب : ١٥٨

[3] المحتسب : ١٥٨



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و نسبها أبو حيان إلى قيس ، و تميم ، و أسد ، و ربيعة ، و هذيل ، و بعض كلب . [1]

أما الاسترابادي فيقول : " و اعلم أن جميع العرب إلا أهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل ، إذا كان الماضي على فعِل بكسر العين ، فيقولون : أنا إعلم و نحن تعلم و أنت تعلم ، و كذا في المثال و الأجوف و الناقص و المضاعف نحو إيجل و إخال و إشقى و إعض ، و الكسرة في همزة إخال وحده أكثر و أفصح من الفتح . " [2]

يفهم من قول الاسترابادي أن أهل الحجاز – و هم أهل الحضر – لا يكسرون حروف المضارعة ، و هذا يخالف ما قاله أبو حيان : " وَ فَتْحُ نُونِ نَسْتَعِينُ قَرَأَ بِهَا الْجُمْهُورُ ، وَ هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَ هِيَ الْفُصْحَى . وَ قَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ ، وَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ ، وَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ، وَ النَّخَعِيُّ ، وَ الْأَعْمَشُ ، بِكَسْرِهَا ، وَ هِيَ لُغَةُ قَيْسٍ ، وَ تَمِيمٍ ، وَ أَسَدٍ ، وَ رَبِيعَةَ ، وَ كَذَلِكَ حُكْمُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي هَذَا الْفِعْلِ وَ مَا أَشْبَهَهُ . وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ : هِيَ لُغَةُ هَذِيلٍ ." [3]

يقول الدكتور إبراهيم أنيس : " أن الكسر دليل التحضر و الرقة في معظم البيئات اللغوية ؛ فهي حركة المؤنث في اللغة العربية ، و التأنيث عادة محل الرقة ، أو ضعف الأنوثة ، و لا شك أن الحضري أميل إلى هذا بوجه عام ." [4]

٣. الصوائت القصيرة

في العربية ثلاث صوائت قصيرة هي :

---

[1] البحر : ٢٣/١ ، ٢٤/١ ، ٣٤٣/٧

[2] شرح الشافية : ١٤١/١

[3] البحر : ٤٢/١

[4] اللهجات العربية : ٦٩



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ. الفتحة ، و هي أخفها .

ب. الكسرة .

ت. الضمة ، و هي أثقلها .

اختلفت روايات بعض الأحاديث في ضبط حروف بعض ألفاظها فبعضها له روايتين ، و البعض الآخر له ثلاث روايات .

و في ما يأتي ذكر للشواهد الواردة في ذلك :

بين الفتح و الضم

- فِيهِ «رَبِّ تَقَبَّل تَوبَتي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي» [1] ؛ أَيْ إِثْمِي ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا» [2] أَيْ إِثْمَنَا ، و تُفتح الْحَاءُ و تُضم. وَ قِيلَ الْفَتْحُ لُغة الْحِجَازُ ، و الضَّم لُغَةُ تَمِيمٍ .
- وَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ «و مَجامرهُمُ الأُلُوَّة» هُوَ العُود الَّذِي يُتَبَخَّر بِهِ ، و تُفتح هَمْزَتُهُ وَ تُضَمُّ ، وَ هَمْزَتُهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَ قِيلَ زَائِدَةٌ . وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أنه كان يَسْتَجْمر بالأُلُوَّة غير مُطرَّاة» . و ذكر ابن الأثير في الهامش : " قال الهروي : و أراها كلمة فارسية عربت . قال أبو عبيد : فيها لغتان : أَلُوّة و أُلُوّة بفتح الهمزة و ضمّها و تجمع الأَلوّة أَلاويّة . قال الشاعر : بأعْوادِ رَنْدٍ أو أَلاويّة شُقُرا " [3]
- وَ فِيهِ «كَانُوا يتَبايعُون الثِّمارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صلاحُها ، فَإِذَا جَاءَ التَّقاضِي قَالُوا أَصَابَ الثمرَ الدَّمَانُ» هُوَ بِالْفَتْحِ و تخفيفِ الْمِيمِ : فسادُ الثَّمَر و عَفَنُه قَبْلَ إدْرَاكه حَتَّى يَسْوَدَّ ، مِنَ الدِّمْنِ وَ هُوَ السِّرْقين . و يُقال إِذَا طَلَعت النَّخلةُ عَنْ عَفَنٍ وَ سَوَادٍ قِيلَ أصابَها الدَّمَانُ . وَ يُقَالُ الدمَّال بِاللاَّم أَيْضاً بمَعْنَاه ، هكَذاَ قيَّده الْجَوْهَرِيُّ و غيرُه بِالْفَتْحِ . وَ الَّذِي جَاءَ فِي

[1] النهاية ، ٤٥٥/١

[2] النهاية ، ٤٥٥/١

[3] النهاية ، ٦٣/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

غَرِيبِ الخطَّابي بالضمِّ ، وَ كَأَنَّهُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الأدْواء والعاهاتِ فَهُوَ بالضَّم ، كالسُّعال و النُّحاز و الزُّكام . وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : القُشام و المُراض ، و هُما مِنْ آفَاتِ الثَّمرة ، وَ لَا خلافَ فِي ضَمِّهِمَا . وَ قِيلَ هُما لُغَتان . قَالَ الخطَّابي : و يُروى الدَّمَارُ بِالرَّاءِ ، وَ لَا مَعْنَى لَهُ . [1]

- فِيهِ «عليكُمْ بالسَّنَى والسَّنُّوتِ» السَّنُّوتُ: العَسَل. وَقِيلَ الرُّبُّ. وَقِيلَ الكَمُّون .ويُرْوى بِضَمِّ السِّينِ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِى مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنَى والسَّنُّوت. » [2] ، و ذكر ابن الأثير في الهامش نقلا عن الهروي و القاموس : أن فيه لغة أخرى «سِنَّوْت» .

لدينا الألفاظ الآتية :

حَوبتي و حَوبنا ( لغة الحجاز ) = حُوبتي و حُوبنا ( لغة تميم )

الأَلُوَّة = الأُلُوَّة ⟵ لغتان

الدَّمَانُ = الدُّمَانُ ⟵ لغتان

السَّنُّوتُ ( الفتح أفصح من الضم ) = السُّنُّوتُ = السِّنُّوتُ

يستنتج مما سبق أن الفتح لغة أهل الحجاز و هم أهل الحضر الذين يميلون للخفة في النطق ، بينما ينسب الضم إلى تميم و هي قبيلة بدوية . و قد نسب أبو حيان الكسر أيضا إلى قيس و أسد [3]

[1] النهاية ، ١٣٥/٢

[2] النهاية ، ٤٠٧/٢

[3] البحر : ٣٦٥/٧ ، ١١٥/٥



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بين الفتح و الكسر

- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرداء «وجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلَهْ» القِلَى : البُغْض . يُقَالُ : قَلَاه يَقْلِيه قِلًى وقَلًى إذا أبْغَضَه .وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «إِذَا فَتَحت مَدَدْت . ويَقْلَاه: لُغَةُ طيّىء».[1]
- وَ فِي حَدِيثِ مرضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «قَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ : «أصْبَح بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئاً» أَيْ : مُعافاً .يُقَال بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرْءاً بِالْفَتْحِ ، فَأَنَا بَارِئٌ ، و أَبْرَأَنِي اللَّهُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَ غَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: بَرِئْتُ بِالْكَسْرِ بُرْءاً بِالضَّمِّ . [2]
- وَ فِي حَدِيثِ صَفِية أُمِّ الزُّبَيْرِ «أَضْرِبُهُ كَيْ يَلَبَّ» ، أَيْ : يَصِيرُ ذَا لُبٍّ ، و اللُّبُّ : العَقْل ، وَ جَمْعُهُ : أَلْبَاب . يُقَالُ : لَبَّ يَلَبُّ مِثْل عَضَّ يَعَضُّ ، أَيْ : صَارَ لَبِيباً . هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ أَهْلُ نَجْدٍ يَقولُون : لَبَّ يَلِبُّ ، بوَزْن فَرَّ يَفِرّ . وَ يُقَالُ : لَبِبَ الرجُل بالكسر ، يَلَبُّ بالفتح : أي صَارَ ذَا لُبٍّ . و حُكي : لَبُبَ بالضَّم ، وَ هُوَ نَادِرٌ ، وَ لَا نَظِير لَهُ فِي المُضاعَف . [3]
- فِي حَدِيثِ الحَجِّ «أيُّها النَّاسُ قَدْ فُرض عَلَيْكُمُ الحَجَّ فحَجُّوا» الحَجُّ فِي اللُّغَةِ . القَصْد إِلَى كلِّ شَيْءٍ ، فخصَّه الشَّرع بقَصْدٍ مُعَيَّنٍ ذِي شُرُوطٍ مَعْلُومَةٍ ، وَ فِيهِ لُغَتان : الفَتْح و الكسْر . وَ قِيلَ الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَ الْكَسْرُ الِاسْمُ ، تَقُولُ حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحُجُّه حَجًّا ، و الحَجَّة بِالْفَتْحِ : المرَّة الْوَاحِدَةُ عَلَى القِياس .وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الحِجَّة بالكَسر : المرَّة الْوَاحِدَةُ ، و هو من الشّواذ . و ذو الحِجَّة بِالْكَسْرِ : شَهْرُ الحَجِّ . [4]

---

[1] النهاية ، ١٠٥/٤

[2] النهاية ، ١١١/١

[3] النهاية ، ٢٢٣/٤

[4] النهاية ، ٣٤٠/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- فِيهِ «آمِينَ خَاتَمُ ربِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ» قِيلَ مَعْنَاهُ : طابَعُه و علامتُه الَّتِي تَدْفع عَنْهُمُ الْأَعْرَاضَ وَ الْعَاهَاتِ ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونه ، وَ يَمْنَعُ النَّاظِرِينَ عَمَّا فِي باطنه . و تُفْتح تاؤه و تُكسر، لُغَتان . [1]

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ «إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَدِيّ بْنِ أَرْطَاةَ : إِنَّمَا أَنْتَ رِبْذَةٌ مِنَ الرِّبَذِ» الرِّبْذَةُ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ :صوُفة يهُنْأ بهِا البعَير بالقطِران ، و خرِقة يجَلو بهِا الصدَّائِغُ الحُليَّ ، يَعْنِي إِنَّمَا نُصِبْتَ عامِلا لِتُعالج الْأُمُورَ بِرَأيك و تَجْلُوها بتَدْبيرك . وَ قِيلَ : هِيَ خِرْقة الْحَائِضِ ، فَيَكُونُ قَدْ ذَمَّه عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَ نَالَ مِنْ عِرْضه . وَيُقَالُ : هِيَ صُوفة مِنَ العِهْن تُعَلّق فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَ عَلَى الهَوادِج وَ لَا طائلَ لَهَا ، فشَبَّهَه بِهَا أَنَّهُ مِن ذَوِي الشَّارَةِ وَالْمَنْظَرِ مَعَ قِلَّةِ النَّفْع و الجَدْوَى . و حَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا الرَّبَذَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَ قَالَ : هِيَ لُغة . و الرَّبَذَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا : قَرْيَة مَعْرُوفَةٌ قُرْب الْمَدِينَةِ ، بِهَا قَبْر أَبِي ذَرّ الغِفارِي. [2]

- و فيه «من ادَّعَى ولَداً لِغَيْرِ رِشْدَةٍ فَلَا يَرِث وَلَا يُورَث» يُقَالُ هَذَا ولَد رِشْدَةٍ إِذَا كَانَ لِنِكاح صَحِيحٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي ضِده : ولَدُ زِنْية ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا .وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي فَصْل بَغي : كَلَامُ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفُ : فُلَانٌ ابْنُ زَنْيَةٍ وَ ابْنُ رَشْدَةٍ ، وَ قَدْ قِيلَ زِنْيَةٍ وَ رِشْدَةٌ ، وَ الْفَتْحُ أفصحُ اللُّغتين . [3]

- فِيهِ ذِكْرُ «قُسْطَنْطِينِيَّةَ الزَّانِيَة» يرِيد الزَّانِي أهْلُها. كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَ كَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً " أَيْ : ظَالِمَةَ الأهلْ . وَ فِيهِ «إِنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِ بنُو مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا : نَحْنُ بَنُو الزِّنْيَةِ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدة» . الزِّنْيَة بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ : آخرُ

[1] النهاية ، ١٠/٢

[2] النهاية ، ١٨٣/٢

[3] النهاية ، ٢٢٥/٢



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَلَد الرَّجل وَ الْمَرْأَةِ ، كَالْعِجْزَةِ . وَ بَنُو مَالِكٍ يُسَمَّوْنَ بَنِي الزِّنية لِذَلِكَ . وَ إِنَّمَا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : بَلْ أَنْتُمْ بنُو الرِّشْدة ؛ نَفْياً لَهُمْ عَمَّا يوهمُه لفظُ الزِّنْيَةِ مِنَ الزِّنا، وَ هُوَ نقيضُ الرِّشْدة .وَ جعَلَ الأَزْهَرِيُّ الْفَتْحَ فِي الزِّنية و الرِّشدة أفصحَ اللُّغتين . وَ يُقَالُ للوَلد إِذَا كَانَ مِنْ زِنًا : هُوَ لِزِنية ، وَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا . [1]

- وَ فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ «أَنَّهُ أَخَذَ ثَمانين مِنْ أَهْل مَكَّةَ سَلْماً» يُرْوى بِكَسْرِ السِّينِ وَ فَتْحِهَا ، وَ هُمَا لُغَتَان فِي الصُّلْحِ ، وَ هُوَ المرادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فسَّره الحُمَيْدي في غَرِيبه . و قال الخطَّابي : أَنَّهُ السَّلَمُ بِفَتْحِ السِّينِ وَ اللَّامِ ، يُرِيدُ الِاسْتِسْلَامَ و الإذعان ، كقوله تعالى : "وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ " أَيْ : الِانْقِيَادَ ، وَ هُوَ مصدرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَ الِاثْنَيْنِ وَ الْجَمِيعِ . وَ هَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بالقَضِية ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذوا عَنْ صُلْح . وَ إِنَّمَا أُخِذوا قَهْرا و أَسْلَمُوا أنْفُسهم عَجْزا ، و للأوَّل وجْه ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ تَجْرِ مَعَهُمْ حَرْب ، وَ إِنَّمَا لمَّا عجَزوا عَنْ دفْعهم أَوِ النَّجاة مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخذوا أَسْرى وَ لَا يُقتلوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صُولحوا عَلَى ذَلِكَ فسُّمى الانقيادُ صلْحا وَ هُوَ السَّلَمُ . [2]
- وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «أَنَّهُ رُئِيَ عَلَيْهَا أربعَة أَثْوَابٍ سَنَد» هُوَ نَوْعٌ مِنَ البُرُود اليمانية . وَ فِيهِ لُغَتان: سِنْدٌ وسَنَد ، والجمعُ أَسْنَادٌ . [3]
- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي قَتادة و المِيضَأَةَ «فأتَيْتَه بِهَا فَقَالَ: مَسُّوا مِنْهَا» أَيْ خُذُوا مِنْهَا الماءَ و توضَّـــــــــــأوا .

يُقَالُ : مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسّاً، إِذَا لَمسْتَه بِيَدِكَ ، ثُمَّ استُعير لِلْأَخْذِ وَ الضَّرْبِ ؛ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَ اسْتُعِيرَ للجِماع ؛ لِأَنَّهُ لمْسٌ ، و للجُنون ؛ كأنَّ الجِنَّ مَسَّتْه . يُقَالُ بِه مِسَ ٌّ مِنْ

---

[1] النهاية ، ٣١٧/٢

[2] النهاية ، ٣٩٤/٢

[3] النهاية ، ٤٠٨/٢



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جُنونٍ . ثم ذكر ابن الأثير في الهامش أنه من باب تَعِب ، و من باب قَتل ، لغة . كما جاء في المصباح . [1]

- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «نِعْمَ المالُ الصالحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ» [2] وَ فِي نِعْم لُغات ، أشهَرُها كَسْرُ النُّونِ وَ سُكُونُ الْعَيْنِ ، ثُمَّ فَتْحُ النُّونِ وَ كَسْرُ الْعَيْنِ ، ثُمَّ كسرُهما.

وَفِي حَدِيثِ قَتادة «عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَم ، قَالَ : دَفعْت إِلَى النبيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ هُوَ بِمِنًى ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تزْعُم أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ : نَعِم» و كَسَر الْعَيْنَ . هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَم ، بِالْفَتْحِ ، الَّتِي لِلْجَوَابِ. وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا. وَ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدي : «أَمَرنا أميرُ الْمُؤْمِنِينَ عمرُ بأمرٍ فَقُلْنَا : نَعَم ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا : نَعَم، وَ قُولُوا نَعِم» وَكَسَرَ الْعَيْنَ.

وَقَالَ بَعْضُ وَلَد الزُّبَيْرِ «مَا كُنْتُ أسمَع أشياخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعِمْ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ «حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ كتَب عَلَى سَهم : نَعَم ، وَ عَلَى آخَرَ : لَا ، و أجالَهُما عِنْدَ هُبَل ، فَخَرَجَ سَهم نَعَم ، فَخَرَجَ إِلَى أُحُد ، فَلَمَّا قَالَ لعُمر: أُعْلُ هُبَلُ ، وَ قَالَ عُمر : اللَّه أعْلَى وأجَلّ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَنْعَمَت ، فَعالِ عَنْهَا»أَي : أُتْرُك ذِكْرها فَقَدْ صدَقَت فِي فَتْواها . و أَنْعَمَتْ : أَيْ أجابَت بِنَعَمْ . [3]

- فِيهِ «هجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ و نَفِهَتْ لَهُ النَّفس ، أَيْ : أعْيَت وكلَّت . ثم ذكر ابن الأثير في الهامش أن رواية الهروي و اللسان : «هَجَمَتْ عَيْناك و نَفِهَتْ نَفْسُك» قال في اللسان : رواه أبو عبيد «نَفِهَتْ» و الكلام :«نَفَهَتْ» ، و يجوز أن يكونا لغتين . و انظر صحيح مسلم باب النهي عن صوم الدهر، من كتاب الصيام صفحتي ٨١٥ ، ٨١٦ . [4]

---

[1] النهاية ، ٣٢٩/٤

[2] النهاية ، ٨٤/٥

[3] النهاية ، ٨٤/٥

[4] النهاية ، ١٠٠/٥



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

- فِيهِ «اللهمَّ إنَّا نَعوذُ بِكَ مِنَ الأَلَقِ» هُوَ الجُنون .يُقَالُ أُلِقَ الرجُلُ فَهُوَ مَأْلُوق ، إِذَا أَصَابَهُ جُنُونٌ . وَ قِيلَ أَصْلُهُ الْأَوْلَقُ وَ هُوَ الْجُنُونُ ، فَحَذَفَ الواو . و يجوز أن يكون من الْكَذِبِ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَلَقَ الرجُلُ يَأْلِقُ أَلْقاً فَهُوَ أَلِقٌ ، إِذَا انبَسَط لسانُه بِالْكَذِبِ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَلْق : الْكَذِبُ ، فَأَبْدَلَ الْوَاوَ هَمْزَةً . وَ قَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ؛ لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ لَا يُجْعَل أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَ إِنَّمَا يُتَكلَّم بِمَا سُمع مِنْهُ . وَ فِي الْكَذِبِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَلْق وإِلْق وَوَلْق . [1]
- فِيهِ «إِذَا وَلَغَ الكلبُ فِي إِنَاءِ أحدِكم» أي : شَرِب منه بِلسانه . يقال : وَلَغَ وَلِغَ يَلَغُ و يَلِغُ وَلْغاً و وُلُوغاً . وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ الوُلوغ فِي السِباع . ثم ذكر ابن الأثير في الهامش أنه من باب نفع ، كما في المصباح. و زاد : «وولِغَ يلِغ ، من بابَيْ وَعَد ، و وَرِث لغة ، و يَوْلَغ ، مثل وَجِل يوجَل ، لغة أيضا» . [2]
- فِيهِ «لَا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَنْ وَلَدِها» أَيْ: لَا يُفَرَّق بَينَهُما فِي البَيْع . و كُلُّ أُنْثَى فارقَتْ ولدَها فَهِيَ وَالِهٌ . وَ قَدْ وَلِهَتْ تَوْلَهُ ، و وَلَهَتْ تَلِهُ ، وَلَهاً و وَلَهَاناً ، فَهِيَ وَالِهَةٌ و وَالِهٌ . و الْوَلَهُ : ذَهاب الْعَقْلِ ، وَ التَّحَيُّرُ مِنْ شِدَّة الوَجْد .

  وَمِنْهُ حَدِيثُ نُقَادة الْأَسَدِيِّ «غَير أَلَّا تُوَلِّهِ ذَاتَ وَلَدٍ عَن وَلَدها».

  وحديث الفَرَعة «تُكفِيء إِنَاءك وتُولِهُ نَاقَتَك» أَيْ : تَجْعَلُها والِهَةً بذْبحِك وَلَدَها. وَ قَدْ أَوْلَهْتُهَا و وَلَّهْتُهَا تَوْلِيهاً .

  وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّه نَهَى عَن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيح» . ثم ذكر ابن الأثير في الهامش نقلا عن المصباح أنه «من باب تَعِب. وفي لغة قليلة: ولَهَ يَلِه، من باب وَعَدَ» . [3]

---

[1] النهاية ، ٦٠/١-٦١

[2] النهاية ، ٢٢٦/٥

[3] النهاية ، ٢٢٧/٥



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لدينا الألفاظ الآتية :

يَقْلَاه ( بالفتح و المد لُغَةُ طيّىء ) = قَلَاه يَقْلِيه

بَارِئاً (برَأْتُ أَبْرَأُ بَرْءاً بِالْفَتْحِ فَأَنَا بَارِئٌ ) أَهْلِ الْحِجَازِ = بَرِئْتُ بِالْكَسْرِ بُرْءاً بِالضَّمِّ

يَلَبَّ ( لَبَّ يَلَبُّ ) لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ = لَبَّ يَلِبُّ لُغَةُ أَهْلُ نَجْدٍ

الحَجَّ = الحِجَّ ⟵ لُغَتان

خَاتَمُ = خَاتِمُ ⟵ لُغَتان

رَشْدَةٍ ( الْفَتْحُ أفصحُ اللُّغتين ) = رِشْدَةٍ ⟵ لُغَتان

الزَّنْيَةِ = الزِّنْيَةِ ( الْفَتْحُ أفصحُ اللُّغتين ) ⟵ لُغَتان

سَلْماً = سِلْماً ⟵ لُغَتان

سَنَد = سِنْدٌ ⟵ لُغَتان

مَسُّوا : (مَسِسْتُ أَمَسُّه مَسّاً من باب تَعِب = مَسَسْتُ ( من باب قَتَل لغة )

نِعْمَ ( للمدح فيها لغات ) : نِعْمَ = نَعْمَ = نِعِم

نَعَم ( للجواب ) : نَعَم = ( لغة أشياخَ قُرَيْشٍ )

نَفَهَتْ = نَفِهَتْ

الأَلْقِ : أَلْق = إِلْق = وَلْق

وَلَغَ يَلَغُ = ولِغَ يلِغ ( لغة )

وَلَغَ يَلَغُ = وَلَغَ يَوْلَغ ( لغة )

تُوَلَّهُ : وَلِهَتْ تَوْلَهُ ( من باب تَعِب ) = وَلَهَتْ تَلِهُ (لغة قليلة من باب وَعَدَ )

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يمكن تحليل ما سبق كالآتي :

١. الفعل الماضي :

أ. المشتق : ورد له وزنان هما ( فَعَل ) مثل ( برأ ) و نسب لأهل الحجاز ، و ( نفَه ) ، و ( فَعِل ) مثل ( برئ ) ، و ( نفِه ) و لم ينسب لأحد لكن يفهم منه أنه ينسب لغير أهل الحجاز .

ب. الجامد : اللغات الواردة في ( نِعْمَ ) لم ينسب منها شيء .

٢. الفعل الماضي الصحيح المضعف المسند لضمير الرفع :

ورد له وزنان هما ( فَعَل ) مثل ( مَسَسْتُ ) ، و ( فَعِل ) مثل ( مَسِسْتُ ) .

٣. الفعل المضارع :

أ. مضارع الفعل الصحيح :

ورد له وزنان هما ( فعَل يفعَل ) مثل ( لبَّ يلَبّ ) ، و نسب لأهل الحجاز و ( فعَل يفعِل ) مثل ( لبَّ يلِبّ ) و نسب لأهل نجد

ب. مضارع الفعل المعتل الأول :

ورد له وزنان هما ( فعَل يفعَل ) مثل ( وَلَغَ يَلَغُ ) ، و ( فعَل يفعِل ) مثل ( ولِغَ يلِغ ) ، و ( وَلَهَتْ تَلِهُ ) .

و الأصل جذف الواو فاء الكلمة ، لكن بعض اللغات تثبتها ، مثل ( وَلَغَ يَوْلَغ ) ، و ( وَلِهَتْ تَوْلَهُ ) .

ت. مضارع الفعل المعتل الآخر :

ورد له وزنان هما ( فعَل يفعَل ) مثل ( قلى يقلى ) ، و ( فعَل يفعِل ) مثل ( قلى يقلي ) .

٤. الاسم :

ورد له الأوزان الآتية :

فَعْل ، مثل : ( بَرْء ، حَجّ ، سَلْم ، أَلْق ، وَلْق ) ، نسب منها برء لأهل الحجاز .

فُعْل ، مثل : ( بُرْء )

فِعْل ، مثل : ( حِجّ ، سِلْم ، سِنْد ، إِلْق )

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فاعَل ، مثل : ( خاتَم )

فاعِل ، مثل : ( خاتِم )

فِعْلَه ، مثل : ( رَشْدَة ، زَنْيَة )

فَعْلَه ، مثل : ( رِشْدَة ، زِنْيَة )

فَعَل ، مثل : ( سَنَد )

٥. حرف الجواب ( نَعَم ) ، نسب لأشياخَ قُرَيْشٍ قولهم : نَعَم .

نستنتج مما سبق أن فتح عين الكلمة في الماضي و المضارع و المصدر عموما نسب لأهل الحجاز – و منهم قريش – أهل الحضر ، و أن الكسر نسب لأهل نجد و طيء ، و هي قبائل بدوية .

المثلثات

- وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيق «إِنَّهَا أيامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ» يُرْوى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهُمَا بِمَعْنًى، والفتحُ أقلُّ اللُّغتين ، وَ بِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو «شَرْبَ الهِيم» يُرِيدُ : أَنَّهَا أيامٌ لَا يجوزُ صومُها . ثم ذكر ابن الأثير في الهامش نقلا عن الهروي : قال الفراء : «الشُّرْب و الشَّرْب و الشِّرْب ثلاث لغات ، و فتح الشين أقلها ، إلا أن الغالب على الشَّرْب جمع شارب ، و على الشِّرْب الحظ و النصيب من الماء» .[1]

يلاحظ هنا أن فتح عين الكلمة لغة قليلة في لفظة ( الشرب ) مقابل الضم و الكسر .

٤. الإدغام و الإظهار

الإدغام هو " إدخال حرف في حرف " [2] ، و ضده الإظهار

[1] النهاية ، ٤٥٤/٢ ،

[2] اللسان ، مادة ( دغم )



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و في ما يأتي ذكر للشواهد الواردة في ذلك :

أ. الإدغام و الإظهار في الفعل المضعف :

- فِيهِ «كَيْفَ تبلُغُك صَلَاتُنَا وَ قَدْ أَرِمْتَ» أَيْ : بَلِيتَ، يُقَالُ أَرِمَ الْمَالُ إِذَا فَنِي . وَ أَرْضٌ أَرِمَة لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَ قِيلَ إِنَّمَا هُوَ أُرِمْتَ مِنَ الأَرْمِ : الأكلِ، يُقَالُ أَرَمَتِ السَّنَةُ بِأموالنا : أَيْ أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الأُرَّم .وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرْمَمْتَ ، أَيْ بَلِيتَ وَ صِرْتَ رَمِيمًا ، فَحَذَفَ إِحْدَى الميمَين ، كَقَوْلِهِمْ ظَلْتَ فِي ظَلَلت ، وَ كَثِيرًا مَا تُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لُغَةُ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . [1]
- فِيهِ «قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَض صلاتُنا عَلَيْكَ وَ قَدْ أَرَمَّتَ» قَالَ الْحَرْبِيُّ : هَكَذَا يَرْوِيهِ المُحدِّثون ، وَ لَا أَعْرِفُ وجهَه ، و الصوابُ : أَرَمَّتْ ، فتكونُ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْعِظَامِ ، أوْ رَمِمْتَ أَيْ : صِرْتَ رَمِيماً. وَ قَالَ غيُره : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ بوزْن ضَرَبْتَ . وَ أَصْلُهُ أَرْمَمْتَ : أَيْ بَلِيتَ ، فحُذِفت إِحْدَى المِيمَين ، كَمَا قَالُوا أَحَسْتَ فِي أَحْسَسْت . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرْمَتَّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فِي التاءِ ، وَهَذَا قولٌ سَاقِطٌ ؛ لِأَنَّ الميمَ لَا تُدْغَم فِي التَّاءِ أَبَدًا . وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يكونَ أُرِمْتَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ بِوَزْنِ اُمِرْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَمِت الْإِبِلُ تَأْرِمُ إِذَا تناوَلَت العَلَف و قَلعَتْه مِنَ الْأَرْضِ .

قُلْتُ : أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ رَمَّ الميّتُ، و أَرَمَّ إِذَا بَلِيَ . والرِّمَّةُ : العظْمُ البالِي ، وَ الْفِعْلُ الْمَاضِي مِنْ أَرَمَّ لِلْمُتَكَلِّمِ و المُخاطب أَرْمَمْتُ وأَرْمَمْتَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَكَذَلِكَ كَلُّ فِعْل مُضَعّف فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التضعيفُ مَعَهُمَا ، تَقُولُ

[1] النهاية ، ٤٠/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فِي شَدَّ: شَدَدْت ، وَفِي أعَدَّ : أعدَدْت ، وَ إِنَّمَا ظهرَ التضعيفُ ؛ لِأَنَّ تَاءَ المُتكلم و المُخاطب مُتَحَرِّكَةٌ وَ لَا يكونُ مَا قَبْلَهُمَا إلاَّ سَاكِنًا ، فَإِذَا سَكَن مَا قَبْلها وَ هِيَ الميمُ الثانيةُ الْتقَى سَاكِنَانِ ، فَإِنَّ الميمَ الأُولى سكنَت لأجْل الْإِدْغَامِ ، وَلَا يُمْكِن الْجَمْعُ بَيْنَ ساكنَين ، وَلَا يجوزُ تَحْرِيكُ الثَّانِي ؛ لِأَنَّهُ وجَب سُكُونُهُ لِأَجْلِ تاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَ الْمُخَاطَبِ ، فَلَمْ يَبْق إِلَّا تحريكُ الْأَوَّلِ ، وَ حيث حُرِّك ظَهر التضعيفُ ، وَ الَّذِي جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بالإدْغام ، وَ حَيْثُ لَمْ يَظْهَرِ التَّضْعِيفُ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الرِواية احْتَاجُوا أَنْ يَشدِّدوا التَّاءَ ؛ لِيَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا حيثُ تَعَذَّرَ تحريكُ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَوْ يَتْرُكُوا القياسَ فِي الْتِزَامِ مَا قَبْل تاءِ المُتكلم وَالْمُخَاطَبِ . فَإِنْ صحَّت الرِّواية وَلَمْ تَكُنْ مُحرَّفة فَلَا يُمْكِنُ تَخريجُه إِلَّا عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ، فَإِنَّ الخليلَ زعمَ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَكْر بْنِ وَائِلٍ يَقُولُونَ: ردَّتُ وَ رَدَّتَ ، وَ كَذَلِكَ مَعَ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ يَقُولُونَ : رُدَّنَ و مُرَّن ، يُريدون رَدَدتُ و رَدَدْتَ ، و ارْدُدْنَ و امْرُرْن . قَالَ : كَأَنَّهُمْ قَدَّروا الإدغامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ : أرَمَّتَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ [1] .

- وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ طعَنْتُ مُسَيلمة و مَشَى فِي الرُّمْحِ ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : أَنِ أَجْرِرْهُ الرُّمْح ، فَلَمْ أَفْهَمْ . فنادَاني : أَلْقِ الرُّمْحَ مِنْ يَديْك»أَي : اتْرُك الرُّمْحَ فِيهِ . يُقَالُ : أَجْرَرْتُهُ الرمحَ إِذَا طَعَنْتَه بِهِ فَمشى وَهُوَ يَجُرُّه ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جعلْتـــــــــه يَجُـــــــــرُّهُ .

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «أَجِرَّ لِي سَرَاوِيلِي»قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُو مِنْ أَجْرَرْتُهُ رسَنَه ، أَيْ

[1] النهاية ، ٢/٢٦٦-٢٦٧



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

:دَع السَّراويل عَلَيَّ أَجُرُّهُ . وَ الْحَدِيثُ الأوَّل أظهرَ فِيهِ الْإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَ هَذَا أدْغَم عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ . وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلبه ثيابَه وَ أَرَادَ أَنْ يأخُذ سَرَاوِيله قَالَ : أَجِر لِي سَرَاوِيلِي ، مِنَ الإجَارة ، أَيْ أبْقِه عليَّ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ. [1]

- وَ فِي حَديث أحُد «حَتَّى رأيتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الجَبل» أَيْ : يَعْدُون ، هَكَذَا جَاءَتِ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الحُمَيدي . وَ الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ البُخَاري «يَشْتَدَّنَ» هَكَذَا جَاءَ بدَال وَاحِدَةٍ . و الذَّي جَاءَ فِي غَيْرِهِمَا «يُسْنِدْن» بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، أَيْ : يُصَعِّدن فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّت الكلمةُ عَلَى مَا فِي الْبُخَارِيِّ – وَ كَثِيرًا مَا يَجِيء أَمْثَالُهَا فِي كُتُب الحديثِ ، وَ هُوَ قبيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لأنَّ الإدْغام إنَّمَا جازَ فِي الْحَرْفِ المضعَّفِ لَمَّا سَكَن الأوَّل و تحرَّك الثَّانِي ، فَأَمَّا مَعَ جَمَاعةِ النِّساء فَإِنَّ التضعيفَ يظهَر ؛ لأنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يكونُ إلاَّ ساكِناً فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ ، فَيُحَرَّكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفَكُّ الْإِدْغَامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدِدْنَ – فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْر بْنِ وَائِلٍ ، يَقُولُونَ : ردَّتُ ، وَ رَدَّتَ ، و ردَّنَ ، يُرِيدُونَ : رَدَدتُ ، و رَدَدتَ ، و رَدَدْن . قَالَ الْخَلِيلُ : كَأَنَّهُمْ قَدَّروا الإدغامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لفظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدَّنَ. [2]
- فِيهِ «إِذَا اسْتَلَجَّ أحدُكم بِيَمِينِه فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الكَفَّارة» هُوَ اسْتَفْعَل ، مِنَ اللَّجَاج . وَ مَعْنَاهُ أَنْ يَحْلِف عَلَى شَيْءٍ وَ يَرَى أَنَّ غيرَه خيرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيم عَلَى يَمِينه وَ لَا يَحْنَث فَيُكَفِّر ، فَذَلك آثَمُ لَهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرى أنه صادِقٌ

[1] النهاية ، ٢٥٨/١

[2] النهاية ، ٤٥٢/٢



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيها مُصِيب فَيَلَجُّ فِيهَا وَلَا يُكَفِّرها . وَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الطُّرُق «إِذَا اسْتَلْجَجَ أحدُكم» بِإِظْهَارِ الإِدْغام ، وَ هِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ يُظْهِرُونه مَعَ الجَزْم . [1]

- وَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ «فَإِنْ وافَق قَولٌ عَمَلاً فآخِهِ و أَوْدِدْهُ» أَيْ أَحْبِبْه و صَادِقْه ، فأَظْهَر الْإِدْغَامَ للأمْر ، عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . [2]

لدينا الألفاظ الآتية :

أَرَمَّتَ ( بالإدغام لغة نَاسٍ مِنْ بَكْر بْنِ وَائِلٍ )

أَجْرِرْهُ ( بالإظهار على لُغَةِ الْحِجَازِ = أَجِرَّ ( بالإدغام على لُغَةِ غَيْرِهِمْ )

يَشْتَدِدْنَ (بالإظهار ) = يَشْتَدَّنَ ( بالإدغام لغة نَاسٍ مِنْ بَكْر بْنِ وَائِلٍ )

اسْتَلْجَجَ ( بالإظهار على لُغَةِ قُرَيْشٍ يُظْهِرُونه مع الجَزْم ) = اسْتَلَجَّ

أَوْدِدْهُ ( بإظهار الْإِدْغَامَ للأمْر على لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ )

يتكون الحرف المضعف من حرفين أولهما ساكن و ثانيهما متحرك ، و عند إسناد الفعل الماضي و المضارع المضعف مثل (أَرَمَّتَ ، يَشْتَدَّنَ ) إلى ضمير رفع يبنى على السكون ، فيلتقي حينها ساكنان ، يتم التخلص من التقائهما بتحريك الساكن الأول ، فيفك التضعيف حينها و هذا ما يسمى بالإظهار الذي نسب كما سبق لأهل الحجاز – و منهم قريش – الذين يميلون إلى التأني في النطق و إخراج كل حرف من مخرجه .

[1] النهاية ، ٢٣٣/٤

[2] النهاية ، ١٦٥/٥



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لكن بعض القبائل خالفت القاعدة ، و منهم ناس من بكر بن وائل ، و فسر اللغويون ذلك بأن هؤلاء القوم قدروا الإدغام في الفعل قبل اتصاله بضمير الرفع .

أما الفعل ( اسْتَلَجَّ ) ، فهو فعل الشرط ، فعل ماضٍ جاء بروايتين الإدغام و الإظهار . و أما الفعلان (أَجْرِرْهُ ، أَوْدِدْهُ ) ، فكلاهما أمر مسند إلى ضمير نصب .

ب. الإدغام و الإظهار في المشتقات من الفعل المثال

- وَفِيهِ «كَانَ اسمُ نَبْلة صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوتَصِلَةَ» سَمِّيَتْ بِهَا تَفاؤلا بوُصولِها إِلَى العَدُوّ . و المُوتَصِلة ، لغةُ قُرَيش ؛ فَإِنَّهَا لَا تُدْغِم هَذِهِ الواوَ و أشباهَها فِي التَّاء ، فَتَقُولُ : مُوتَصِل ، و مُوتَقِق ، و مُوتَعِد ، و نَحْو ذَلِكَ . وَ غَيْرُهُمْ يُدْغِم فَيَقُولُ : مُتَّصِلٌ ، و مُتَّقِق ، ومُتَّعِد . [1]

عند بناء افتعل و فروعه من الفعل المثال تبدل واوه تاء ، ثم تدغم التاء الأولى و هي فاء الكلمة في التاء الثانية و هي تاء افتعل . إلا أن قريشا خالفت القاعدة لأنها تميل إلى الإظهار الذي يتناسب مع بيئة الحضر .

ت. إدْغام التَّاء فِي الدَّال

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «أيُّما رجُلٍ مِنَ المسْلمين سَبَبْتُه أَوْ لَعنْتُه أَوْ جَلَدْتُهُ» هَكَذَا رَوَاهُ بإدْغام التَّاء فِي الدَّال ، وَ هِيَ لُغَيَّة . [2]

الأصل في كلمة (جَلَدْتُهُ ) هو ( جَلَدْتُهُ ) و الذي حدث أنه أدغمت التاء في الدال للتخفيف و السرعة في النطق ؛ أي أنه حدث تأثر تقدمي ؛ بأن تأثر الصوت الثاني – و هو التاء المهموسة – بالصوت الأول – و هو الدال المجهورة – فأبدلت التاء دالا ، ثم أدغمت الدال

[1] النهاية ، ١٩٤/٥

[2] النهاية ، ٢٨٥/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأولى في الدال الثانية ، و كلا الصوتين يخرجان من المخرج نفسه و هو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .

و وصف هذا الإدغام بأنه لغية ربما لأن الإدغام الشائع في العربية هو من باب التأثر الرجعي . [1]

٥. الإمالة

الإمالة هي " أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، و بالألف نحو الياء [2] ، و ضدها الفتح . و قيما يأتي ذكر الشاهد لهذه الظاهرة :

- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَ النَّارُ جُبَارٌ» قِيلَ : هِيَ النَّارُ يُوقِدُها الرجُل فِي مِلْكه ، فتُطَيِّرها الريحُ إِلَى مَالِ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِق وَ لَا يَمْلُك رَدّها ، فَتَكُونَ هَدَراً . وَ قِيلَ : الْحَدِيثُ غَلِطَ فِيهِ عبدُ الرَّزَّاقِ ، وَ قَدْ تابَعَه عبدُ الْمَلِكِ الصَّنْعاني . وَ قِيلَ : هُوَ تَصْحِيفُ «البِئر» ، فإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلون النَّارَ فَتَنْكسِر النونُ ، فَسَمِعَهُ بعضُهم عَلَى الْإِمَالَةِ ، فكتبَه بالياء ، فقرأوه مُصَحَّفاً بِالْبَاءِ . و البئرُ هِيَ الَّتِي يَحْفرها الرجُل فِي مِلْكه أَوْ فِي مَواتٍ ، فَيَقَعُ فِيهَا إنسانٌ فيَهْلِك ، فَهُوَ هَدَرٌ . قَالَ الْخَطَابِيُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : غَلِط فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى وجَدْتُه لِأَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى . [3]

ورد في الحديث لفظتان هما النار و البئر و كلاهما يؤدي إلى المعنى نفسه و هو هلاك غير صاحبها إذا لم يحسن صاحبها الاستخدام ، فهي عندئذ هدر .

---

[1] اللهجات العربية : ٥١

[2] النشر : ٢٩/٢

[3] النهاية ، ١٢٦/٥



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و الراجح أن الرواية الصحيحة هي بلفظة ( البئر ) و لكن ابن الأثير يشير إلى لهجة عربية هي الإمالة ؛ فالألف في كلمة ( النار ) تمال إلى الياء ، فتصبح ( النير ) .

جاء في الهمع : " أكثر اليمن يميلون ألف ( حتى ) لأن الإمالة غالبة في ألسنتهم في أكثر الكلام " . [1]

و ذكر السيوطي أيضا في الإتقان " أن الرسول صلى الله عليه و سلم قرأ ( يا يحيى ) ، فقيل له : يا رسول الله ، تميل و ليس هي لغة قريش ؟ فقال : هي لغة الأخوال من بني سعد . " [2]

و قريش تسكن الحجاز ، تلك البيئة المتحضرة التي تؤثر الفتح على الإمالة التي نسبت لبني سعد . كما نسبها ابن الجزري لأهل نجد من تميم ، و أسد ، و قيس ، و هوازن ، و بكر بن وائل . [3]

٦. الحذف

أ. حذف صامت .

ب. حذف صائت .

و يلجأ العربي إلى الحذف طلبًا للتخفيف .

و فيما يأتي توضيح للشواهد :

أ. حذف صامت :

- وَ فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ «قَالَ المَلَك لَمَّا شقَّ بطنَه للمَلَك الْآخَرِ أئتِنى بِالسِّكِّينَةِ» هِيَ لُغَةٌ فِي السِّكِّينِ ، و المشهورُ بِلَا هَاءٍ .

---

[1] همع الهوامع : ٢٠٤/٢

[2] الإتقان :

[3] النشر : ٣٠/٢ ، منجد المقرئين : ٦٠



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَ مِنْـهُ حَـدِيثُ أَبِـي هُرَيْـرَةَ «إِنْ سَـمِعْتُ بِالسِّكِّينِ إِلَّا فِـي هَـذَا الْحَـدِيثِ ، مَـا كُنَّـا نـسميها إلا المدية» . [1]

- وَ فِيهِ «إِيَّاكم والعُجُزَ العُقُرَ» العُجُز : جَمْعُ عَجُوز وعَجُوزَة وَ هِيَ المرأةُ المُسنَّة ، و تجمعُ عَلَى عَجَائِز . و العُقُر : جمعُ عاقِر ، وَ هِيَ الَّتِي لَا تَلِد . ثم ذكر في الهامش نقلا عن القاموس قوله : «العجوز : الشيخ والشيخة . و لا تقل عجوزة ، أو هي لغية رديئة» . [2]
- فِيهِ «وَ فِي صدْرِه عَلَيْهِ إِحْنَة» الإِحْنَة : الْحِقْدُ ، وَ جَمْعُهَا إِحَن و إِحَنَات . وَ مِنْهُ حَدِيثُ مَازِنٍ «وَ فِي قُلوبِكُم البَغْضَاءُ والإِحَن» .

.وَ أَمَّا حديثُ مُعَاوِيَـةَ «لَقَدْ مَنَعَتْنِـي القُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْحِنَات» فَهِيَ جَمْعُ حِنـة ، وَ هِيَ لُغَـةٌ قَلِيلَـةٌ فِـي الإِحْنَـة ، وَ قَدْ جَاءَتْ فِـي بَعْضِ طُرق حَدِيثِ حَارِثَـةَ بْنِ مُضرِّب فِـي الحدود . [3]

فِيـهِ «لَا تَجُوزُ شَـهَادَةُ ذِي الظِّنَّـة والحِنَـة» الحِنَـة : العَداوة، وَ هِـيَ لُغَـةٌ قَلِيلَـةٌ فِـي الإِحْنة ، وَهِيَ عَلَى قِلَّتها قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ.

فَمِنْهَا قَوْلُهُ «إِلاّ رَجُل بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ» .

و منه حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ مُضرّب «مَا بَيني وَ بَيْنَ الْعَرَبِ حِنَة» .

وَ مِنْهَا حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ «لَقَدْ مَنَعَتْني القُدْرة مِنْ ذَوِي الحِنَات» هِيَ جَمْعُ حِنَة . [4]

- فِيهِ «إِنَّ أَهْلَ الإِخوانِ لَيجْتَمِعُون» الإِخوانُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْخِوَانِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ . [1]

---

[1] النهاية ، ٣٨٦/٢

[2] النهاية ، ١٨٦/٣

[3] النهاية ، ٢٧/١-٢٨ ، ٤٥٣

[4] النهاية ، ٤٥٣/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثم ذكر في الهامش نقلا عن الهروي بيتا من الشعر :

و مَنحر مئناثٍ تجرُّ حُوارها ... و موضع إخوان إلى جنب إخوان

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ «فَإِذَا أنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ» هِيَ جَمْعُ خِوَانٍ وَ هُوَ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعام عِنْدَ الْأَكْلِ .

وَ مِنْهُ حَدِيثُ الدَّابة «حَتَّى إنَّ أَهْلَ الخِوَانِ ليَجْتَمِعُون فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤمنُ ، وَ هَذَا يَا كافِرُ» وَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ «الإِخْوان» بِهَمْزَةٍ ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ . [٢]

- وَ مِنْهُ «الْأُسْبُوعُ للأيَّام السَّبْعة» . وَ يُقَالُ لَهُ سُبُوعٌ بِلَا أَلِفٍ لُغَة فِيهِ قليلةٌ . وَ قِيلَ هُوَ جَمْعُ سُبْعٍ أَوْ سَبْعٍ ، كَبُرْدٍ وَبُرُودٍ ، وَ ضَرْبٍ وَ ضُرُوبٍ . [٣]
- وَ فِي كِتَابِهِ لِوَائِلِ بْنِ حُجْر «و مَن زَنَى مِنْ ثَيِّبٍ فَضرِّجُوه بالأَضَامِيم» يُريد : الرَّجْمَ . و الأَضَامِيم : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا : إِضْمَامَة . وَ قَدْ يُشَبَّه بِهَا الجَماعات المخْتلفةُ مِنَ النَّاسِ.

وَ مِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ «لَنَا أَضَامِيم مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا» أَيْ : جماعاتٌ لَيْسَ أصْلُهم وَاحِدًا ، كأَنَّ بعضَهم ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ .

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي اليَسَر «ضِمَامَة مِنْ صُحُف» أَيْ حُزْمة . وَ هِيَ لُغة فِي الإِضْمَامَة . [٤]

---

[1] النهاية ، ٣٠/١

[2] النهاية ، ٨٩/٢-٩٠

[3] النهاية ، ٣٣٦/٢

[4] النهاية ، ١٠١/٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- في حديث عبادة من الصامِت «و لاَ آكُل إلاَّ مَا لُوِّقَ لِي» أَيْ : لا آكُل إلاَّ مَا لُيِّنَ لِي .وَ أَصْلُهُ مِنَ اللُّوقَةِ ، وَهِيَ الزُّبْدَة . وَ قِيلَ : الزُّبد بالرُّطَب » . زاد الهروي: «و يقال لها : الأَلوقة . لغتان» . [1]
- وَ فِيهِ «أَنَّهُ لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَة أوقيَّةً وَنَشّ» الْأُوقِيَّةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : اسْم لِأَرْبَعِينَ دِرْهَما . وَ وَزْنُهُ : أُفْعُولة ، وَ الْأَلِفُ زَائِدَةٌ . وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «وُقِيَّة» بغَيْر أَلِفٍ ، وَ هِيَ لغةٌ عامِّيَّة . وَ الْجَمْعُ : الْأَوَاقِيُّ ، مُشَدَّدا . وَ قَدْ يَخَفَّف . وَ قَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، مُفْرَدَة و مَجْموعة . [2]
- وَ فِي حَدِيثِ طَهْفة «هلك الْهَدَيُّ و ماتَ الودِيُّ» الهديُّ بالتشْدِيد كالهدَيْ بِالتَّخْفِيفِ ، وَ هُوَ مَا يُهْدَى إِلَى البَيْت الحَرام مِنَ النَّعَم لِتُنْحر ، فأُطْلق عَلَى جَميع الإبِل وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ هَدْياً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ ببَعْضِه . يُقال : كَمْ هَدْىُ بَنِي فُلان؟ أَيْ : كَمْ إبِلُهُم . أَرَادَ : هَلَكَت الْإِبِلُ و يَبِسَتِ النَّخِيلُ . وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الهَدْي والهَدِيِّ» فِي الْحَدِيثِ . فَأَهْلُ الْحِجَازِ وبَنُو أَسَدٍ يُخَفِّفُون ، و تَيْم و سُفْلَى قَيْسٍ يُثَقِّلونَ . و قد قرىء بِهِمَا و واحِدِ الهَدْيِ و الْهَدِيِّ : هَدْيَةٌ و هَدِيَّةٌ . و جَمْعُ المخَفَّفِ : أَهْدَاء . [3]
- وَ فِيهِ «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمْرَات عَجْوة»هوَ تفعَّل ، مِنْ صبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقيتَهم الصَّبُوح . و صَبَّحْت بِالتَّشْدِيدِ لُغَةٌ فِيهِ . [4]

وَ مِنْهُ حَدِيثُ الرُّؤْيَةِ «لَا تُضَارُّون فِي رُؤْيَتِهِ» يُروى بِالتَّشْدِيدِ وَ التَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالفُون وَلَا تتجادلُون فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، لوضُوحه و ظُهُوره .يُقَالُ

---

[1] النهاية ، ٢٧٨/٤

[2] النهاية : ٥/ ٥٦، ٢١٧

[3] النهاية ، ٢٥٤/٥

[4] النهاية ، ٦/٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ضَارَّه يُضَارُّه ، مِثْلَ ضَرَّه يَضُرُّه . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «يُقَالُ أَضَرَّنِي فلانٌ ، إِذَا دَنَا مِنِّي دُنوًّا شَدِيدًا» . فَأَرَادَ بالمُضَارَّة الِاجْتِمَاعَ وَ الِازْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ . و أَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّيْر ، لُغَةٌ فِي الضُّرّ ، وَ الْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ . [1]

فِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا «لَا تُضَارُون فِي رُؤْيَتِهِ» مِنْ ضَارَه يَضِيرُه ضَيْراً ، أَيْ : ضَرَّهُ ، لُغَةٌ فِيهِ ، و يُرْوى بِالتَّشْدِيدِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . [2]

- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «يَتْلُون كتابَ اللَّهِ لَيِّناً» أَيْ : سَهْلاً عَلَى أَلْسِنَتِهم . ويُرْوَى «لَيْناً» بالتَّخفيف ، لُغَة فِيهِ . [3]
- وَ فِي كِتَابِهِ فِي صُلْح نَجْرَان «أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ وَلَا دمٌ» قِيلَ : إِنَّمَا هِيَ رُبْيَة مِنَ الرِّبا ، كالحُبْيَة مِنَ الإِحْتِباء ، و أَصلُهُما الواوُ ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْقَط عَنْهُمْ مَا اسْتَسْلَفُوه فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِن سَلفٍ ، أَوْ جَنَوْه مِنْ جِنَايةٍ . و الرُّبْيَةُ– مخفَّفة– لُغَة فِي الرِّبا ، و القياسُ رُبْوَةٌ . وَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رُبِّيَّة ؛ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَمْ يُعْرف فِي اللُّغَةِ .قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : سَبِيلُها أَنْ تكُونَ فُعُّولَة مِنَ الرِّبا ، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ السُّرِّيَة فُعُّولة مِنَ السّرْوِ ، لِأَنَّهَا أَسْرَى جَواري الرجُل. [4]
- فِيهِ «الثَّيبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لسانُها» هَكَذَا يُرْوى بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ أَعْرَبَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّوَابُ «يُعَرِّبُ» يَعْنِي بِالتَّشْدِيدِ . يُقَالُ : عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تكلَّمْتَ عَنْهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ . يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لسانُه و عَرَّبَ . قَالَ ابْنُ قُتَيبة :الصَّوَابُ «يُعْرِبُ

---

[1] النهاية ، ٨٢/٣

[2] النهاية ، ١٠٧/٣

[3] النهاية ، ٢٨٦/٤

[4] النهاية ، ١٩٢/٢



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

عَنْهَا» بِالتَّخْفِيفِ . وَ إِنَّمَا سُمِّي الإِعْرَاب إِعْرَابا لتَبْيِينِه و إِيضاحِه . وَ كِلَا القَوْلين لُغتان متساويتان ، بمعنى الإبانة و الإيضاح . [1]

لدينا الألفاظ الآتية :

– السِّكِّينَةِ هِيَ لُغَةٌ فِي = السِّكِّينِ ( حذف التاء )

– العُجُز : جَمْعُ عَجُوز ( حذف التاء ) = عَجُوزَة ( لغية رديئة )

– حِنة لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ( حذف الهمزة ) = الإحْنَة

– الإخوانُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ = الْخِوَانِ ( حذف الهمزة )

– الْأُسْبُوعُ = سُبُوعٌ لُغَة قليلةٌ ( حذف الهمزة )

– الأَضَامِيم : ضِمَامَة لُغة ( حذف الهمزة ) = الإِضْمَامَة

– لُوِّقَ : أَصْلُهُ مِنَ اللُّوقَةِ ( حذف الهمزة ) = الأَلوقة ← لغتان

– أوقيَّةً = وُقِيَّة لغةٌ عامِّيَّة ( حذف الهمزة )

– الحذف بتخفيف التشديد في الكلمات الآتية :

الهدَيُّ بِالتَّشْدِيدِ ( لغة تَيْم و سُفْلَى قَيْسٍ ) ⊨الهدَيْ بِالتَّخْفِيفِ ( لغة أَهْلُ الْحِجَازِ و بَنُو أَسَدٍ )

تُضَارُّون بِالتَّشْدِيدِ : ضَارَّه يُضَارُّه من الضُّرّ = تُضَارُون بالتَّخْفِيفِ : ضَارَه يَضِيرُه مِنَ الضَّيْر ( لُغَةٌ )

[1] النهاية في الكلمات الآتية ، ٣/٢٠٠



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رُبِّيَّةٌ بِالتَّشْدِيدِ لَمْ يُعْرف فِي اللُّغَةِ = رُبْيَة مخفَّفة لُغَة فِي الرِّبا والقياسُ رُبْوَةٌ لأن أصلُهُما الواوُ

يُعْرِبُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أَعْرَبَ = يُعَرِّبُ بِالتَّشْدِيدِ من عَرَّبَ ⟵ لُغتان متساويتان

يلاحظ أن الصامت الذي حذف إما أن يكون حرفا زائدا مثل الهمزة و التاء و هو لغة ، أما تخفيف ما كان مشددا ، فقد نسب إلى أهل الحجاز ، و بني أسد .

عرف عن أهل الحجاز التأني في النطق و إظهار الأصوات ؛ و عليه تكون نسبة التخفيف لهم منطقية .

أما بنو أسد فهم قبيلة بدوية ، و تتصف القبائل البدوية بالخشونة و الميل إلى السرعة في النطق ، و من باب السرعة يتم حذف الصامت . على أنه نسب الإدغام الذي يؤدي إلى تشديد الصوت إلى القبائل البدوية .

و للجمع بين الرأيين لا بد من الأخذ برأي اللغويين المتقدمين الذي يفيد بأن أفراد القبيلة ليسوا سواء في الظاهرة اللغوية ؛ لقربهم أو بعدهم عن بلاد العجم . فلربما أن بعضا من بني أسد مجاورون لأهل الحجاز .

ب. حذف صائت :

- وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «أجازَ لَهَا العِيرَات» هِيَ جَمْعُ عِير أَيْضًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَمَعوا فِيهَا عَلَى لُغَة هُذَيل ، يَعْنِي تَحْرِيك الْيَاءِ ، و القِياس التَّسْكين . [1] قال سيبويه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك الياء ، و القياس التسكين .
- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «مِثْلَ مُؤَخِرته» ، و هي بالهمزة وَ السُّكُونِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي آخِرَتِه ، وَقَدْ منعَ مِنْهَا بَعْضُهُمْ ، وَ لَا يُشَدّد . [2]

[1] النهاية ، ٣٢٩/٣

[2] النهاية ، ٢٩/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «مَوَتَانُ الأَرْضِ لِلَّهِ و لِرسوله» يَعْنِي مَوَاتَهَا الَّذِي لَيْسَ مِلْكاً لأحَد . وَفِيهِ لُغَتَانِ : سُكُونُ الواوِ ، و فَتحها مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ . و الْمَوَتَانُ أَيْضًا : ضدَّ الحَيوانِ . [1]
- فِي حَدِيثِ سُراقة «فَوَحِلَ بِي فَرسِي وَ إِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ» أَيْ : أَوْقَعَنِي فِي الوَحَل ، يُرِيد كَأَنَّهُ يَسير بِي فِي طِينٍ ، وَ أَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَسْرِ عُقبة بْنِ أَبِي مُعَيط «فوَحِل بِهِ فَرسُه فِي جَدَد مِنَ الْأَرْضِ»قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «الْوَحَلُ بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . و الْمَوْحَلُ ، بِالْفَتْحِ : المصْدر ، وَ بِالْكَسْرِ : الْمَكَانُ . و الْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ رَدِيئَة . و وَحِلَ ، بِالْكَسْرِ : وَ قَع فِي الوَحَل . و أَوْحَلَهُ غَيْرُهُ» ، إِذَا أوقَعَه فِيهِ . وَ الْجَدَدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . [2]
- وَ فِي حَدِيثِ الإِفْك «وَ لَا أَرَى مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُه»أَيِ : الرِّفْقَ و البِرَّ . و يُرْوَى بِفَتْح اللَّامِ و الطَّاء ، لُغَةٌ فِيهِ . [3]

لدينا الألفاظ الآتية :

– العِيرَات لُغَة هُذَيل = العِيْرَات

– مُؤْخِرته لُغَةٌ قَلِيلَةٌ = مُؤَخِّرته

– مَوَتَانُ = مَوْتَانُ ⟸ لُغَتَانِ

– فَوَحِلَ : الوَحَل = الْوَحْلُ لُغَةٌ رَدِيئة

– اللُّطْفَ = اللَّطَفَ لُغَةٌ

[1] النهاية ، ٣٧٠/٤

[2] النهاية ، ١٦٢/٥

[3] النهاية ، ٢٥١/٤



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يلاحظ أن الصائت الذي حذف هو الفتحة و ما قبلها مكسور أو مضموم أو مفتوح ، أي أن الحذف وقع في صوامت مختلفة و متماثلة ، و أن الصائت الذي حذف ليس له وظيفة إعرابية .

كما يفهم مما سبق أن حذف الصائت لغة شائعة غير أنها لم تنسب إلا لهذيل و هي قبيلة بدوية تميل إلى السرعة و الاقتصاد في المجهود العضلي ، مما يعني أن عدم الحذف يمكن نسبته للقبائل المتحضرة مثل أهل الحجاز .

٧. الإبدال

الإبدال: هو " أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل" [١] ، و فيما يأتي عرض لصور الإبدال الواردة في كتاب النهاية لابن الأثير .

– إبدال الهمزة ياء

وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ «و أَوْدَى سمعُه إِلَّا نِدَايَا» أَرَادَ : إِلَّا نِداءً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ، تَخْفِيفًا، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ. [2]

أصل الكلمة ( نداء ) بوزن فِعَال ، فالهمزة هي لام الكلمة ، و هي منقلبة عن ياء متطرفة بعد ألف زائدة ، و لكن بعض العرب خالف القاعدة ، فأتى بالكلمة على أصلها ، و لربما كان ذلك من باب تخفيف الهمز الذي شاع في القبائل المتحضرة مثل أهل الحجاز ، على العكس من التحقيق الذي شاع في القبائل البدوية .

– إبدال الحاء عينا

[١] التعريفات ، ص ١٨

[2] النهاية ، ٣٧/٥



© Arabic Digital Library Yarmouk University

وَ فِي حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «بَلَغه أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقْرِئُ النَّاسَ «عَتَّى حينٍ» ، يُرِيدُ : حَتَّى حِينٍ ، فَقَالَ : إِنَّ القُرآنَ لَمْ يَنْزِل بلغَة هُذَيل ، فأقْرِئ النَّاسَ بلغَة قُرَيش» ، كُلُّ العَرَب يقُولُون : حَتَّى ، إِلَّا هُذَيْلا و ثَقيفاً فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : عَتَّى . [1]

سمى اللغويون هذه الظاهرة الفحفحة ، و نسبت إلى هذيل ، و هي إبدال الحاء عينا . و الذي سوغ الإبدال هو اتحاد المخرج و تقارب الصفات ، فكلا الصوتين يخرج من المخرج الثاني من الحلق ، غير أن مخرج الحاء يأتي بعد العين .

و الحاء صوت مهموس أما العين فهو صوت مجهور ، و الميل إلى الجهر من صفات قبائل البادية .

– إبدال كَافَ الخِطاب جِيما

وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «اسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِ أَبِي الْقُعَيْسِ عَلَيْهَا ، فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّجِ» يُريد : عَمُّكِ مِنَ الرَّضاعة ، فأبْدل كَافَ الخِطاب جِيمًا ، وَ هِيَ لُغَة قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ الخطَّابي : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ النَّقَلَة ، فإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتكلمَّ إِلَّا باللُّغة العَالِيَة . وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فإِنَّه قَدْ تكلَّم بكَثير مِنْ لُغات العَرب ، مِنْهَا قَوْلُهُ «لَيْسَ مِن امْبِرِّ امْصيَام فِي امْسَفَرِ» وَ غَيْرُ ذَلِكَ . [2]

نسبت هذه اللغة لقوم من اليمن دون تحديد للقبيلة ، و أكد ابن الأثير ما نفاه الخطابي أن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نطق بهذه اللغة .

[1] النهاية ، ١٨١/٣

[2] النهاية ، ٣٠٣/٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– التبادل بين الضَّادِ و الظاء

وَ فِي حَدِيثِ الدجَّال «ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الفَيْض» قِيلَ : الفَيْض هَاهُنَا المَوْت . يُقَالُ : فَاضَتْ نفسُه أَيْ : لُعابُه الَّذِي يَجْتَمع عَلَى شَفَتَيْه عِنْدَ خُرُوجِ رُوحه . وَ يُقَالُ : فَاضَ الْمَيِّتُ بِالضَّادِ و الظاء ، و لا يقال : فَاضَت نفسُه بِالظَّاءِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ تَقُولُ بِالضَّادِ ، وَ طَيِّئٌ تَقُولُ بِالظَّاءِ .[1]

= الكسكسة

فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ «تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَة بَكْر» يَعْنِي : إِبْدالهم السِّين مِنْ كَافِ الخِطاب . يَقُولُونَ : أَبُوسِ و أَمُّسِ أَيْ : أَبُوك و أُمُّك . وَقِيلَ هو خاصٌّ بمُخَاطبة المؤنَّث . وَ مِنْهُمْ مَن يَدَع الْكَافَ بِحَالِهَا و يَزيد بعدَها سِيناً فِي الْوَقْفِ ، فَيَقول : مَرَرْت بِكَسْ أَيْ : بِكَ .[2]

– الكشكشة

فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيم» أَيْ : إِبْدالِهم الشِّينَ مِنْ كَافِ الخِطاب مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وأُمُّشِ . وَ رُبَّمَا زادُوا عَلَى الْكَافِ شِيناً فِي الوَقْف ، فَقَالُوا : مَرَرْت بِكش ، كما تفعل بكر بالسين ، و قد تقدّم .[3]

– إبدال النون ميمًا

فِي كِتَابِهِ لِوَائل بْنِ حُجْر «مَنْ زَنَى مِمْ بِكَرٍ، ومَن زَنَى مِمْ ثَيِّبٍ» أَيْ : مِنْ بِكْرٍ وَ مِنْ ثَيِّبٍ ، فَقَلبَ النُّونَ مِيمًا ، أَمَّا مَعَ بِكرٍ ، فَلِأَنَّ النُّون إِذَا سَكَنَت قبْل البَاءِ فَإِنَّهَا تُقْلَبُ مِيماً فِي النُّطْق ،

[1] النهاية ، ٤٨٥/٣

[2] النهاية ، ١٧٤/٤

[3] النهاية ، ١٧٦/٤



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

نَحْوُ عَنبرٍ و شَنْبَاءَ ، وَ أَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا لُغَةٌ يَمانيةٌ ، كَمَا يُبْدِلُون الْمِيمَ مِنْ لامِ التَّعْرِيفِ . وَ قَدْ مَرَّ هَذَا فِيمَا تَقَدَّمَ . [1]

– إبدال العين نونًا

وَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «لَا مانِعَ لِما أَنْطَيْتَ، وَ لَا مُنْطِيَ لِمَا مَنَعْت» هُوَ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَعْطَى. [2]

– الطمطمانية

قَالَ الخطَّابي : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ النَّقَلَة ، فإنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ لَا يَتَكلمَّ إلَّا باللُّغة العَالِيَة . وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، فإنَّه قَدْ تكلَّم بكَثير مِنْ لُغات العَرب ، مِنْهَا قَوْلُهُ «لَيْسَ مِن امْبِرِّ امْصيَاُم فِي امْسَفَرِ» وَ غَيْرُ ذَلِكَ . [3]

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمان وَهُوَ مَحْصُور ، فَقَالَ : الآنَ طَابَ امْضَرْبُ» أَيْ : حلَّ القِتال . أَرَادَ : طَابَ الضَّرْبُ ، فأبدلَ لَامُ التَّعْريف مِيمًا ، وَ هِيَ لُغةٌ معروفةٌ . [4]

– إبدال الياء ألفا

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ «كَانَتْ إِذَا ذَكّرت رَسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَتْ : بِأَبَاهُ ، أَصْلُهُ بِأَبِي هُوَ ، يُقَالُ : بَأْبَأْتُ الصبيَّ إِذَا قلتَ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ، فَلَمَّا سكنتِ الْيَاءُ قُلِبَتْ أَلِفًا ، كما قيل في يا ويلتى : يا ويلتنا ، وَ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءَيْنِ ، وَ بِقَلْبِ

---

[1] النهاية ، ٣٦٣/٤

[2] النهاية ، ٧٦/٥ ،

[3] النهاية ، ٣٠٣/٣

[4] النهاية ، ١٥٠/٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الْهَمْزَةِ يَاءً مَفْتُوحَةً ، وَ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ أَلِفًا وَ هِيَ هَذِهِ ، وَ الْبَاءُ الْأُولَى فِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ ، قِيلَ : هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ : أَنْتَ مُفَدًّى بِأَبِي وَ أُمِّي . وَ قِيلَ : هُوَ فِعْلٌ وَ مَا بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ أَيْ : فَديتُك بِأَبِي وَ أُمِّي ، و حُذِفَ هَذَا الْمُقَدَّرُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ و عِلْم الْمُخَاطَبِ بِهِ . [1]

– إبدال العين همزة

فِي حَدِيثِ الْحَدِّ «فَجُلِدَ بِأُثْكُول» ، وَ فِي رِوَايَةٍ بِإِثْكَال ، هُمَا لُغَةٌ فِي الْعُثْكُولِ وَ الْعِثْكَالِ : وَ هُوَ عِذْقُ النَّخْلَةِ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ ، وَ الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ ، و ليستْ زَائِدَةً ، وَ الْجَوْهَرِيُّ جَعَلَهَا زَائِدَةً ، وَ جَاءَ بِهِ فِي الثَّاءِ مِنَ اللَّامِ . [2]

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنه «أنه سَأَلَ الأَسْقُفَّ عَنِ الخُلفَاء ، فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : صَدَأٌ مِنْ حَديد » و يُروى صَدَعٌ . أَرَادَ دوامَ لُبْس الْحَدِيدِ لاتِّصال الحُرُوب فِي أَيَّام عليٍّ ، وَ مَا مُنِيَ بِهِ مِنْ مُقَاتلة الخَوارِج و البُغَاة ، ومُلابَسة الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ و الخُطوب المُعْضلة .

وَ لِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :و ادفَرْاهُ ؛ تَضَجُّرا مِنْ ذَلِكَ و استِفْحَاشاً . وَ رَوَاهُ أَبُو عبيُدَ غيرَ مهمُوزٍ ، كأنَّ الصَّدأ لُغَة في الصَّدَع ، وَ هُوَ اللطيفُ الجسْم . أرادَ أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خفيفٌ يَخِفُّ إِلَى الحُرُوب وَ لَا يكْسَل لِشِدَّةِ بأسِه و شَجَاعته . [3]

– إبدال النون جيمًا

---

[1] النهاية ، ١/١٩–٢٠

[2] النهاية ، ١/٢٣

[3] النهاية ، ٣/١٥



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَ مِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمة «فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الأنْصارِ عَلَى إِجَّارٍ لَهُمْ» و الإِنْجَار بِالنُّونِ لُغَةٌ فِيهِ ، وَ الْجَمْعُ الأَجَاجِير و الأَنَاجير . [1]

– إبدال الواو همزة

فِيهِ «اللهمَّ إِنَّا نَعوذُ بِكَ مِنَ الأَلْقِ» هُوَ الجُنون . يُقَالُ : أُلِقَ الرجُلُ فَهُوَ مَأْلُوق ، إِذَا أَصَابَهُ جُنُونٌ . وَ قِيلَ : أَصْلُهُ الْأَوْلَقُ وَ هُوَ الْجُنُونُ ، فَحَذَفَ الواو . و يجوز أن يكون من الْكَذِبِ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَلَقَ الرجُلُ يَأْلِقُ أَلْقاً فَهُوَ أَلِقٌ ، إِذَا انبَسَط لسانُه بِالْكَذِبِ . وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَلْق : الْكَذِبُ ، فَأَبْدَلَ الْوَاوَ هَمْزَةً . وَ قَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ؛ لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ لَا يُجْعَل أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَ إِنَّمَا يُتَكلَّم بِمَا سُمع مِنْهُ . وَ فِي الْكَذِبِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَلْق و إِلْق وَ وَلْق . [2]

– التبادل بين القاف و الكاف

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى السوُّق فَقَالَ : لَا تَأْكُلُوا الأَنْكَلِيس» هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَ كَسْرِهَا : سَمَكٌ شَبِيهٌ بِالْحَيَّاتِ رَدِيءُ الْغِذَاءِ ، وَ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْمَارْمَاهِي . وَ إِنَّمَا كرِهه لِهَذَا لَا لِأَنَّهُ حَرَامٌ . هَكَذَا يُروى الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و رواه الأزهري عن عمار، و قال : «الأنْقلِيس» بِالْقَافِ لُغَةٌ فِيهِ . [3]

– التبادل بين السين و الزاي و الصاد

---

[1] النهاية ، ٢٦/١

[2] النهاية ، ٦٠/١-٦١

[3] النهاية ، ٧٧/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و في حديث الحديبية «فَقعَد رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّة فإمَّا دَعَا وَ إمَّا بَسَقَ فِيهِ» بسَق لُغَةٌ فِي بَزَق و بَصَق . [1]

فِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ «إنْ جاءَت بِهِ أُرَيْصِع» هُوَ تصغيرُ الْأَرْصَعِ ، وَ هُوَ بِمَعْنَى الْأَرْسَحِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ .قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْصَعُ لُغَةٌ فِي الأرْسَح ، وَ الْأُنْثَى رَصْعَاءُ . [2]

فِيهِ «إنَّ كُمّه كَانَ إلَى رُصْغِهِ» هِيَ لُغَة فِي الرُّسغ ، وَ هُوَ مَفْصِل مَا بَيْنَ الكَفِّ و السَّاعِد . [3]

– إبدال الثاء ذالًا

فِيهِ «فأخَذَ قَبْضَة مِنْ تُراب فَحَذَا بِهَا فِي وُجُوه الْمُشْرِكِينَ» أَيْ : حَثَا ، عَلَى الإبْدال ، أَوْ هُما لُغَتَانِ . [4]

– إبدال الجيم زايًا

وَ فِيهِ «وَفُلَانٌ آخذٌ بِحُزَّتِهِ» أَيْ : بعُنقه .قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ عَلَى التَّشْبيه بالحُزَّةِ ، وَ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعت طُولًا . وَ قِيلَ : أَرَادَ بحُجْزَته ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِيهَا . [5]

– التبادل بين الظاء و الذال

---

[1] النهاية ، ١٢٨/١

[2] النهاية ، ٢٢٧/٢

[3] النهاية ، ٢٢٧/٢

[4] النهاية ، ٣٥٧/١

[5] النهاية ، ٣٧٨/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فِي حَدِيثِ مُوسَى وَ الْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «وَ إِنَّ الِانْدِلَاثَ و التَّخَطْرُفُ مِنَ الِانْقِحَامِ وَ التَّكَلُّفِ» تَخْطَرَفَ الشَّيْءَ إِذَا جاوَزَه و تَعّداه .و قَال الْجَوْهَرِيُّ : خَطْرَفَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ – بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ – لغةٌ فِي خَذْرَفَ ، إِذَا أَسْرَع وَ وَسَّعَ الخَطْو . [1]

– التبادل بين الدال و الذال

وَ مِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ «بَعْدَ أَنْ يُدَيِّخَهُمُ الأسْرُ» و بعضُهم يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ هِيَ لغةٌ شاذَّةٌ . [2]

– التبادل بين الراء و الزاي

وَ فِي حَدِيثِ مِسْعر «أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عاصِم فلحَنَ فقال أرَغَلْتَ ؟» أي : صِرْتَ صبِيًّا ترضَعُ بعد ما مَهَرْتَ الْقِرَاءَةَ . يُقَالُ : رَغَلَ الصبيَّ يَرْغَلُ إِذَا أَخَذَ ثَدي أُمِّهِ فرَضعه بسُرعة و يَجوُز ُبالزاَّيِ لُغَةٌ فِيهِ .[3]

– إبدال الياء جيمًا في الوقف

وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «فلمَّا وضعتُ رِجْلي عَلَى مُذَمِّرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : أَعْلِ عَنِّج» أَيْ : تَنَحَّ عَنِّي . يُقَالُ : أَعْلِ عَنِ الْوِسَادَةِ و عَالِ عَنْهَا أَيْ : تَنَحَّ ، فَإِذَا أردْت أَنْ يَعْلُوها قُلْتَ : اعْلُ عَلَى الوِسادة ، وَ أَرَادَ بِعَنَّجْ: عَنِّي ، وَ هِيَ لُغَةُ قَوْمٍ يقَلِبون الْيَاءَ فِي الوقْف جِيما . [4]

---

[1] النهاية ، ٤٧/٢

[2] النهاية ، ١٤٧/٢

[3] النهاية ، ٢٣٨/٢

[4] النهاية ، ٢٩٤/٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– إبدال الطاء تاء

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «لَا غَلَتَ فِي الْإِسْلَامِ» الغَلَت فِي الْحِسَابِ كَالْغَلَطِ فِي الْكَلَامِ . وَ قِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ .وَ جَعلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . [1]

– إبدال الجيم صوتا بين مخرجها و مخرج الكاف

فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ «قَالَ لَهُ رجُل: قَدْ نُعِت لَنَا المسِيح الدَّجّال ، وَ هُوَ رَجُل عَريض الكَبْهَة» أَرَادَ الجَبْهَة ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجِهَا وَ مَخْرَجِ الْكَافِ ، وَ هِيَ لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرُفٍ أُخْرَى ، وَ قَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنة وَ لَا كَثِيرَةٍ فِي لُغة مَن تُرْضَى عَرَبِيَّتُه . [2]

– إبدال الباء ميمًا

وَ فِيهِ «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُون ، مَيْدَ أَنَّا أُوتِينَا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهم» مَيْدَ و بَيْدَ : لُغتان بمعْنَى غَيْر . وَ قِيلَ : مَعْناهما عَلَى أنَّ . [3]

– التبادل بين الشين و السين

فِيهِ «دخَلْت الجَنَّةَ فسمِعْت وَقْشاً خَلْفي فَإِذَا بلالٌ» الْوَقْشَةُ و الْوَقْشُ : الْحَرَكَةُ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ السِّينِ وَ الشِّينِ ، فَيَكُونَانِ لُغَتَيْنِ . [4]

---

[1] النهاية ، ٣٧٧/٣

[2] النهاية ، ١٤٥/٤

[3] النهاية ، ٨٢٨/٤

[4] النهاية ، ٢١٣/٥



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– المعاقبة بين الواو و الياء

وَ مِنْـهُ الْحَـدِيثُ «أكـذَبُ النَّـاسِ الـصدَّوَّاغُون» قِيـلَ : لِمَطـالِهم و مَواعيـدهم الكَاذبـة . وَ قِيلَ : أرادَ الَّذِينَ يُزَيِّنُون الحديثَ ، و يَصُوغُون الكَذِبَ . يُقَالُ : صَاغَ شِعْراً ، و صَاغَ كَلَامًا أَيْ : وضَعه و رتَّبه . و يُروى «الصدَّيَّاغُون «بِالْيَاءِ ، وَ هِيَ لُغَة أَهْلِ الحجَاز ، كَالدَّيّار و القيَّام . وَ إِنْ كَانَا مِنَ الْوَاوِ . وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قِيلَ : لَهُ خَرج الدجّالُ فَقَالَ: «كَذْبَةٌ كَذَبِهَا الصدَّوَّاغُون» .[1]

– المعاقبة بين النون و الميم

فِي حَدِيثِ الْقَبَائِلِ «سُئِلَ عَنْ مُضَر فَقَالَ : تَمِيمٌ بُرْثُمَتُهَا و جُرْثُمتُها» قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بُرْثُنَتُها بِالنُّونِ ، أَيْ : مَخَالِبُهَا ، يُرِيد شَوْكتها وَ قُوَّتَهَا . وَ النُّونُ وَ الْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لُغَةً ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا ؛ لازْدِواج الْكَلَامِ فِي الْجُرثُومة ، كَمَا قَالَ الْغَدَايَا و العشايا .[2]

٨. الوقف

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الأَفْعَوْ» أَرَادَ الأَفْعَى ، فَقَلَبَ أَلِفَهَا فِي الْوَقْفِ وَاوًا ، وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، و الأَفْعَى ضَرْبٌ مِنَ الحيَّات معروفٌ . وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْلب الْأَلِفَ يَاءً فِي الْوَقْفِ . وَ بَعْضُهُمْ يشدّدُ الْوَاوَ وَ الْيَاءَ . وَ هَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ . وَ مِنْـهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ «أَنَّـهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : لَا تُطْرِق إِطْرَاق الأُفْعُوَان» هُوَ بالضَّمّ ذَكَر الأَفَاعِي .[3]

---

[1] النهاية ، ٦١/٣

[2] النهاية ، ١١٢/١

[3] النهاية ، ٥٥/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «لَا بَأْسَ للمُحْرِم بقَتْل الأَفْعَوْ» يُرِيدُ الأَفْعَى ، فقَلَب الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ وَاوًا ، وَ هِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ . وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْهَمْزَةِ . [1]

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «لَا بأسَ بقَتْل الحِدَوْ والإِفْعَوْ» هِيَ لُغَةٌ فِي الوَقف عَلَى مَا آخِرُهُ ألفٌ ، فقُلِبَت الْأَلْفُ وَاوًا . وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبها يَاءً ، و تُخفَّفُ وَ تُشدَّدُ . و الحِدَوُ هِيَ الحدَأ : جَمْع حِدَأَةٍ ، وَ هِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، فَلَمَّا سَكَّن الهمْز للوَقْف صَارَتْ أَلِفا فَقَلبها وَاوًا . [2]

وَ مِنْهُ حَدِيثُ لُقمان «إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ» أَيْ : تَخْتَطِف الشَّيْءَ فِي انْقِضاضها ، وَ قَدْ أَجْرى الْوَصْلَ مَجْرَى الوَقْف ، فقَلَبَ و شَدَّد . وَ قِيلَ : أهلُ مَكَّةَ يُسَمُّون الحِدَأ حِدَوّاً بِالتَّشْدِيدِ . [3]

٩. القلب المكاني

فِيهِ «فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفي» الجَبْذ لُغةٌ فِي الجَذْب . وَ قيل هُوَ مَقْلُوبٌ . وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . [4]

وَ فِي حَدِيثِ أَنْجَشَة «قَالَ لَهُ : رُوَيْدَك سَوْقاً بالعَوَازِم «العَوَازِم: جمعُ عَوْزَمٍ ، وَ هِيَ النَّاقة المُسِنَّة وَ فِيهَا بَقِيَّة ، كَنَى بِهَا عَنِ النِّساء ، كَمَا كَنَى عنْهُنَّ بالقَوارِير . وَ يَجُوزُ أَنْ يكُونَ أراد النوق

[1] النهاية ، ٤٦٠/٣

[2] النهاية ، ٣٥٥/١

[3] النهاية ، ٣٥٥/١

[4] النهاية ، ٢٣٥/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نفسها لضعفها . ثم نقل عن الهروي قوله : و فيه لغة أخرى «عزوم» . و فى اللسان: العزوم ، و العوزم ، و العَوْزَمَةُ : الناقة المسنّة . [1]

فِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَنَّهُ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْح ، فلمَّا سَلَّم قالَ : مَنِ استَطاع مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّيَنَّ وَ هُوَ مُوجَحٌ» ، وَ فِي روَاية «فَلَا يُصَلِّ مُوجَحاً ، قِيلَ : وَ مَا الْمُوجَحُ ؟ قَالَ : المُرْهَقُ مِنْ خَلاءٍ أَوْ بَوْل» يُقال : وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً ، إِذَا التَجَأَ . و قَد أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ فَهُوَ مُوجَحٌ ، إِذَا كظَّهُ و ضَيَّقَ عَلَيْهِ . و الْمُوجَحُ : الَّذِي يُمْسِك الشَّيْءَ و يَمْنَعُه . و ثَوبٌ مُوجَحٌ : غَلِيظ كَثِيف . و الْمُوجِحُ : الَّذِي يُخفِي الشَّيءَ ، مِنَ الْوِجَاحِ ، وَ هُوَ السِّتْر ، فَشَبَّه بِهِ مَا يَجدُه المُحْتَقِن مِنَ الامْتِلاء . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمَحْفُوظُ فِي المَلْجأ تَقْدِيمُ الْحَاءِ عَلَى الجِيم ، فَإِنْ صَحَّت الرِّوَايَةُ فلعَلَّهُما لُغتان . و يُروَى الْحَدِيثُ بفَتْح الجِيم و كَسْرها ، عَلى المَفْعول و الفاعِل . [2]

فِيهِ «عَلَيْكُم بِالأسْوَدِ مِنْه ، فإنَّهُ أَيْطَبُهُ» هِيَ لُغة صَحِيحة فَصِيحَةٌ فِي أطْيَبه ، كَجَذَب وجَبَذَ . [3]

---

[1] النهاية ، ٢٣٣/٣

[2] النهاية ، ١٥٥/٥

[3] النهاية ، ٢٩٧/٥



© Arabic Digital Library Yarmouk University

# الفصل الثاني

## الظواهر اللهجية في

## المستوى الصرفي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١. المد و القصر

- وَ فِي حَدِيثِ ذِكْرِ النَّارِ «قَشَبَنِي رِيحُها وأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا» الذَّكَاءُ : شِدّة وهَج النَّارِ ، يُقَالُ : ذَكَّيْتُ النَّارَ إِذَا أتممتَ إِشْعالَها و رفَعْتها . و ذَكَتِ النار تَذْكُو ذَكًا – مقصورٌ –أَي : اشْتَعَلت . وَقِيلَ : هُمَا لُغَتانِ . [1]
- وَ فِيهِ «مَنِ اتَّخذ الخَيلَ زُهَاءً و نِواءً عَلَى أَهْل الإِسْلام فَهِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ» الزُّهَاءُ بِالْمَدِّ ، و الزَّهْوُ : الكِبْر و الفخْر . يُقَالُ : زُهِيَ الرَّجل فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، هَكَذَا يُتكلَّم بِهِ عَلَى سَبيل المَفْعُول ، كَمَا يَقُولُونَ : عُنِيَ بِالْأَمْرِ ، و نُتِجت الناقَةُ ، وَ إِنْ كَانَ بمَعْنى الفاَعِل ، وَ فِيهِ لُغة أُخْرَى قليلةٌ زَهَا يَزْهُو زَهْواً . [2]
- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ وَ لَكِنْ لَا تَذْبَحوه غَرَاةً حَتَّى يَكْبَر» الغَرَاة بِالْفَتْحِ و القَصْر : القِطْعة مِنَ الغِرَا، وَ هِيَ لُغة فِي الغِرَاء . [3]
- فِي حَدِيثِ الرِّبا «لَا تَبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهب إِلَّا هَاءَ و هَاء» هُو أَنْ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ البَيِّعيْن : هاءَ ؛ فيُعْطِيه مَا فِي يَدِه ، كَحديثِه الآخَر «إِلَّا يَداً بِيَدٍ» يَعْني : مُقابَضَةً فِي المَجْلس . وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ : هَاكَ و هَاتِ : أَيْ خُذْ وَ أَعْطِ .قَالَ الخطَّابي : أصحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونه «هَا و هَا» ساكنَةَ الألِفِ .والصَّوَابُ مَدُّها و فَتْحُها ؛ لِأَنَّ أَصْلَها هَاكَ أَيْ : خُذْ ، فحُذِفَتِ الْكَافُ و عُوِّضَتْ مِنْهَا المَدَّة و الهَمْزَة . يُقَالُ للواحِد : هَاء ، و

[1] النهاية ، ١٦٥/٢

[2] النهاية ، ٣٢٣/٢

[3] النهاية ، ٣٦٤/٣



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

للاثْنين : هَاؤُمَا ، وَ لِلْجَمِيعِ : هَاؤُم . و غَيْرُ الخطَّابي يُجيز فِيهَا السُّكون عَلَى حَذْفِ العِوَض ، و تَتَنَزَّلُ مَنْزلة «هَا» الَّتِي للتَّنْبِيه . وَ فِيهَا لُغَاتٌ أُخْرَى . [1]

٢. فعل / أفعل

- وَ مِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الحائض «قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحِضْنَ، فأَمَرهُنّ أَنْ يَجْزِينَ» أَيْ : يَقْضِينَ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَزَاه اللَّهُ خَيْرًا ، أَيْ : أعْطاه جَزَاء مَا أسْلَف مِنْ طَاعَتِه .قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : أَجْزَأت عَنْهُ شَاةٌ ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ : قَضَت . [2]

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لحِلِّه و حِرْمِه» . وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «لِإِحْلَالِه حِينَ حَلَّ» يُقَالُ : حَلَّ المحْرم يَحِلُّ حَلَالًا و حِلًّا ، و أَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلَالًا : إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرم عَلَيْهِ مِنْ مَحْظورات الْحَجِّ . و رجُل حِلٌّ مِنَ الإِحْرام أَيْ : حَلَال . و الحَلال : ضِدّ الْحَرَامِ . و رجُلٌ حَلَال : أَيْ غَيْرُ مُحْرم وَ لَا مُتَلَبِّس بأَسباب الْحَجِّ ، و أَحَلَّ الرَّجل إِذَا خَرَجَ إِلَى الحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ . و أَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شُهُور الحِلِّ .

وَ مِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيّ «أَحِلَّ بمَن أَحَلَّ بِكَ» أَيْ : مَن تَرك إحرامَه و أَحَلَّ بِكَ فقاتَلك فَأْحِلل أَنْتَ أَيْضًا بِهِ و قَاتلْه وَ إِنْ كُنْت مُحْرِما . وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حَرَّم اللَّهُ عَلَيْهِ منْك فادْفَعْه أَنْتَ عَنْ نفْسك بِمَا قدرْت عَلَيْهِ .

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «مَنْ حَلَّ بِكَ فاحْلِل بِهِ» أَيْ : مَنْ صَارَ بِسَبَبك حَلَالًا فَصرْ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَلَالًا .هكَذَا ذكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَ غَيْرُهُ . وَ الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ النَّخعي

[1] النهاية ، ٢٣٧/٥

[2] النهاية ، ٢٧٠/١



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فِي المحرُمْ يعدَوْ عليهَ ْالسبعُ أَو اللصّ ُ «أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ» قَالَ : وَ قَدْ رَوى عَنِ الشَّعْبِيّ مِثْلَهُ و شرَح مثْل ذَلِكَ .

وَ مِنْـهُ حَدِيثُ دُرَيد بْنِ الصِّمّة «قَالَ لمالِك بْنِ عَوْفٍ : أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ» أَيْ : إِنَّكَ قَدْ أَبَحْت حَرِيمهم و عرَّضْتَهم لِلْهَلَاكِ ، شبَّههم بالمُحْرم إِذَا أَحَلَّ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بالمُقَام فِي بُيُوتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا .

وَ فِي حَدِيثِ العُمْرة «حَلَّت العمرة لمن اعتمر» أى : صارت لَكُمْ حَلَالًا جَائِزَةً . وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمرون فِي الْأَشْهُرِ الحُرُم ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : إِذَا دَخل صَفَر حَلت العُمْرة لِمَنِ اعْتَمر .

وَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ وَ زَمْزَمَ «لَسْت أُحِلُّها لمُغْتَسِل ، وَ هِيَ لِشَارب حُّل وبِلٌّ» الحِلُّ بِالْكَسْرِ الحَلَال ضِدّ الْحَرَامِ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «وَ إِنَّمَا أُحِلَّت لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ» يَعْنِي : مَكة يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دخَلها عَنْوَةً غيرَ مُحْرِم .

وَ فِيهِ «إِنَّ الصَّلَاةَ تَحْرِيمها التَّكْبِيرُ و تَحْلِيلُها التَّسْلِيم» أَيْ : صَارَ المُصَلِّي بالتسْلِيم يَحِلُّ لَهُ مَا حَرُم عَلَيْهِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَ الْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ و أَفْعالها ، كَمَا يَحِلُّ للمُحْرِم بِالْحَجِّ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ . وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فَتَمَسُّه النَّارُ إِلَّا تَحِلَّة القَسَم» قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلَهُ تَعَالَى : " وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها " ، تَقُولُ العَرَب : ضَرَبه تَحْلِيلا وَ ضَرَبَهُ تَعْذيرا إِذَا لَمْ يُبالغ فِي ضَرْبه ، وَ هَذَا مَثَّل فِي القَليل المُفْرِط فِي القِلة ، وَ هُوَ أَنْ يُبَاشر مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسِم عَلَيْهِ الْمِقْدَارَ الَّذِي يُبِرُّ بِهِ قَسَمه ، مِثْلَ أَنْ يَحْلِف عَلَى النُّزول بِمَكَانٍ ، فَلَوْ وَقَع بِهِ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقْعة خَفيفة أجْزأتْه ، فتِلك تَحِلَّة قَسَمه .فَالْمَعْنَى لاَ تمَسُّه النَّارُ إلاَّ مَسَّة يَسِيرَةً مِثْلَ تَحِلَّة قَسَم الْحَالِفِ ، وَ يُرِيدُ بتَحِلَّتِه الوُرُودَ عَلَى النَّارِ و الاجْتياز بِهَا . وَ التَّاءُ فِي التَّحِلَّة زَائِدَةٌ . وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «مَنْ حَرَس لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطوّعاً لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطَانُ وَ لَمْ يرَ النَار تمَسُّه إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَم ، قَالَ الله تعالى : " وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها " ، وَ مِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَخْـــدِي عَلَـــى يَـــسَرَاتٍ وَ هْـــيَ لاهِيَـــةٌ ..... ذَوَابـــلٌ وَقْعُهُـــنّ الأرضَ تَحْلِيـــل

أي : قليل ، كما يَحْلِف الإنسان على الشي أَنْ يَفْعَلَهُ فَيَفْعَلُ مِنْهُ الْيَسِيرَ يُحَلّل بِهِ يَمينَه . وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «أَنَّهَا قَالَتْ لِامْرَأَةٍ مَرَّت بِهَا : مَا أطْولَ ذَيْلَها ؟ فَقَالَ : اغْتَبْتيها ، قُومِي إِلَيْهَا فَتَحَلَّلِيها «يُقَالُ تَحَلَّلْتُه و اسْتَحْلَلْتُه : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قِبَلِه . وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلِمة مِنْ أَخِيه فَلْيَسْتَحِلَّه» .

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ «أَنَّهُ قَالَ لامْرَأة حَلَفت أَنْ لَا تُعْتِق مَولاة لَهَا ، فَقَالَ لَهَا : حِلَّا أُمَّ فُلان ، و اشْتراها و أعْتقها» أَيْ : تَحَلَّلِي مِنْ يَمِينِكِ ، و هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المصْدر . وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدي كَرِبَ «قَالَ لِعُمَرَ : حِلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقُولُ» أَيْ : تَحَلَّلْ مِنْ قَوْلِكَ .

وَ فِي حَدِيثِ أَبَى قَتَادَةَ «ثُمَّ تَرَكَ فتَحَلَّلَ «أَيْ لَمَّا انْحَلّتْ قُوَاه تَرَكَ ضَمَّه إِلَيْهِ ، وَ هُوَ تَفَعَّل ، مِنَ الحَلِّ نَقِيضُ الشَّد .

وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «قِيلَ لَهُ :حَدّثْنا بِبَعْضِ مَا سمعْته مِنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَقَالَ : و أَتَحَلَّلُ» أَيْ : أسْتَثْنى .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وَ فِيهِ «أَنَّهُ سُئل :أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الحَالّ المُرْتَحِل ، قِيلَ : وَ مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الخَاتِمُ المفتتِح ، وَ هُوَ الَّذِي يَخْتِم الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ ، ثُمَّ يفتَتِح التِّلَاوة مِنْ أَوَّلِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْمُسَافِرِ يَبْلُغُ المنْزِل فيَحُلُّ فِيهِ ، ثُمَّ يفْتتح سَيْره : أَيْ يَبْتَدِؤُه . وَكَذَلِكَ قُرَّاء أَهْلِ مَكَّةَ إِذَا خَتَموا القرآن بالتّلاوة ابتدأوا و قرأوا الْفَاتِحَةَ و خَمْس آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إلى «وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ، ثُمَّ يَقْطَعون الْقِرَاءَةَ ، و يُسَمُّون فَاعِلَ ذَلِكَ : الحَالّ المُرْتَحل ، أَيْ : خَتم الْقُرْآنَ و ابْتَدأ بِأَوَّلِهِ وَ لَمْ يَفْصِل بَيْنَهُمَا بِزَمَانٍ . وَ قِيلَ : أَرَادَ بالحَالّ المرتَحل الْغَازِي الَّذِي لَا يَقْفُل عَنْ غزْو إلاَّ عَقَبه بآخَر .

وَ فِيهِ «أَحِلُّوا اللهَ يغْفِرْ لَكم» أَيْ : أسْلِموا، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ:مَعْنَاهُ الْخُرُوجُ مِنْ حَظْرِ الشّرْك إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ وسَعته، مِنْ قَوْلِهِمْ أَحَلَّ الرجُل إِذَا خَرَجَ مِنَ الحَرم إِلَى الحِلّ.وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ حَدِيثًا.

وَفِيهِ «لَعَن اللَّهُ المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ لَهُ» وَفِي رِوَايَةٍ «المُحِلَّ والمُحَلَّ لَهُ». وفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ «لَا أُوتَى بحَالٍّ وَلَا مُحَلَّلٍ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا»جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا الْأَخِيرَ حَدِيثًا لاَ أثَرا. وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حَلَّلْتُ، وأَحْلَلْتُ، وحَلَلْتُ؛ فَعَلَى الأُولى جَاءَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ، يُقَالُ حَلَّلَ فَهُوَ مُحَلِّلٌ ومُحَلَّلٌ لَهُ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ جَاءَ الثَّانِي، تَقُولُ أَحَلَّ فَهُوَ مُحِلٌّ ومُحَلٌّ لَهُ، وَعَلَى الثَّالِثَةِ جَاءَ الثَّالِثُ، تَقُولُ حَلَلْتُ فَأَنَا حَالٌّ، وَهُوَ مَحْلُول لَهُ .وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَا أُوتَى بحَالٍّ: أَيْ بِذِي إِحْلال، مِثْلَ قَوْلِهِمْ رِيحٌ لَاقِحٌ: أَيْ ذاتُ إِلْقَاحٍ. وَالْمَعْنَى فِي الْجَمِيعِ: هُوَ أَنْ يُطَلِّق الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجُهَا رَجُلٌ آخرُ عَلَى شَرِيطَةِ أَنْ يُطَلِّقَها

© Arabic Digital Library Yarmouk University

بَعْدَ وَطْئها لتَحلَّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ. وَقِيلَ سُمِّيَ مُحَلِّلا بقَصده إِلَى التَّحْلِيل، كَمَا يُسَمَّى مُشْترياً إِذَا قَصَدَ الشِّرَاءَ.

وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ «فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الأَمةُ فيُطَلِّقُها طلْقَتين، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا، قَالَ:لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ حُرمت عَلَيْهِ» أَيْ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ وَإِنِ اشْتَرَاهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ. يَعْنِي أَنَّهَا كَمَا حَرُمت عَلَيْهِ بالتَّطْلِيقتين فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقها الزَّوْجُ الثَّانِي تطْلِيقتين فتَحِلُّ لَهُ بِهِمَا كَمَا حَرُمت عَلَيْهِ بِهِمَا.

وَفِيهِ «أَنْ تُزاني حَلِيلَةَ جَارِكَ» حَلِيلَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، وَالرَّجُلُ حَلِيلُها؛ لِأَنَّهَا تَحِلُّ مَعَهُ ويَحُلّ مَعَهَا. وَقِيلَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِلّ لِلْآخَرِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ نُزُولِهِ »أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الحَلَال» قِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا نَزل تَزَوَّجَ فَزَادَ فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ:أَي ازْدَادَ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنكِح إِلَى أَنْ رُفع. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا «فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِد رِيح نَفَسه إِلَّا مَاتَ» أَيْ هُوَ حقٌّ واجبٌ وَاقِعٌ، لِقَوْلِهِ تعالى : (وَحَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ) أَيْ حقٌّ واجبٌ عَلَيْهَا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي» وَقِيلَ: هِيَ بِمَعْنَى غَشِيَتْه وَنَزَلت بِهِ. فأَما قَوْلُهُ «لَا يَحُلُّ المُمْرِض عَلَى المُصِحِّ» فَبِضَمِّ الْحَاءِ، مِنَ الحُلُول: النزولِ. وَكَذَلِكَ فَلْيَحْلُل بِضَمِّ اللَّامِ.

وَفِي حَدِيثِ الهَدْي «لَا يُنْحر حَتَّى يَبْلغ مَحِلّه»أَي الْمَوْضِعَ وَالْوَقْتَ الَّذِي يَحِلّ فِيهِمَا نَحْرُه، وَهُوَ يَوْمُ النحْر بمِنًى، وَهُوَ بِكَسْرِ الْحَاءِ يَقَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَالزَّمَانِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «قَالَ لَهَا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، إِلاَّ شَيْءٌ بَعَثَت بِهِ إِلَيْنَا نُسَيْبَةُ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مِنَ الشَّاةِ التَّي بعَثْت إلِيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: هاتِ فَقَدْ بَلَغَت مَحِلَّها» أَيْ وصَلَت إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحِلّ فِيهِ، وقُضِيَ الواجبُ فِيهَا مِنَ التّصدُّق بِهَا، فَصَارَتْ مِلْكا لِمَنْ تُصَدِّق بِهَا عَلَيْهِ، يصِحُّ لَهُ التَّصرف فِيهَا، وَيَصِحُّ قَبُولُ مَا أَهْدَى منها وأَكْلُه، وإنما قال ذلك لأنه كان يَحْرُمُ عليَهْ أكلُ الصَّدَقَةِ.١/٤٢٨-٤٣٢

- وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ «صَفَّاقٌ أَفَّاق» الأَفَّاق الَّذِي يَضرِب فِي آفَاق الْأَرْضِ، أَيْ نَوَاحِيهَا مُكْتَسِباً، وَاحِدُهَا أُفُق.وَمِنْهُ شِعْرُ الْعَبَّاسِ يمدَحُ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنْتَ لَمَّا ولدت أشرقت الأرض ...وَضَاءَتْ بنُورِك الأُفُق

أَنث الأُفُق ذهابًا إِلَى النَّاحِيَةِ، كَمَا أَنَّثَ جَرِيرُ السُّورَ فِي قَوْلِهِ: لَمَّا أَتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعْضَعَتْ ...سُور المَدِينَةِ والْجِبَالُ الخُشَّعُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأُفُق وَاحِدًا وَجَمْعًا، كالْفُلْك. وَضَاءَتْ لُغَةٌ فِي أَضَاءَتْ.١/٥٦

- وَفِيهِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الآهِل حَظَّيْنِ وَالْأَعْزَبَ حَظّاً» الآهِل الَّذِي لَهُ زَوْجَةٌ وَعِيَالٌ، والأعْزَب الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَاللُّغَةُ الْفُصْحَى عزَبٌ. يُرِيد بِالْعَطَاءِ نَصِيبَهُمْ مِنَ الفَيْء.١/٨٤
- فِيهِ «كَانَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ يُومِئُ إِيمَاءً» الإِيمَاء: الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا الرَّأْسَ. يُقَالُ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أُومِئُ إِيمَاءً، ووَمَأت لُغَةٌ فِيهِ، وَلَا يُقَالُ أَوْمَيْت. وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ فِي قرأْت قرَيْت، وَهَمْزَةُ الْإِيمَاءِ زَائِدَةٌ، وَبَابُهَا الْوَاوُ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.١/٨١
- وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ «أَنَّهُ حرّم الحمر الأهلية فَجَفَئُوا القدور» أى فرّغوها وقلبوها. ويروى «فَأَجْفَئُوا» وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ قَلِيلَةٌ مِثْلَ كَفَأوا وأَكْفَأوا.١/٢٧٧



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ لَهُ: مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» السُّرَى: السَّيرُ بِاللَّيْلِ، أَرَادَ مَا أَوْجَبَ مجيئَك فِي هَذَا الْوَقْتِ. يُقَالُ سَرَى يَسْرِي سُرًى، وأَسْرَى يُسْرِي إِسْرَاءً، لُغَتان. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.٢/٣٦٤
- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «وجَبَّار القُلوب عَلَى فِطَرَاتِها» هُوَ مِنْ جَبَر العَظْمَ الْمَكْسُورَ، كَأَنَّهُ أَقَامَ القُلوب وأَثْبَتها عَلَى مَا فطرها عليه من معرفته والإقرار بِهِ، شَقِيّها وَسَعِيدَهَا. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ:لَمْ أجعلْه مِنْ أَجْبَر؛ لِأَنَّ أفْعَل لَا يُقال فِيهِ فَعَّال. قُلْت: يَكُونُ مِنَ اللُّغَةِ الْأُخْرَى، يُقَالُ جَبَرْتَ وأَجْبَرْتَ بِمَعْنَى قَهرت.١/٢٣٦
- وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكر «الوَقْفْ» فِي الْحَدِيثِ. يُقَالُ: وَقَفْتُ الشَّيءَ أَقِفُهُ وَقْفاً، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: أَوْقَفْتُ، إِلَّا عَلَى لُغَة رَدِيئة.٥/٢١٦
- وَفِيهِ «لعنَ اللهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَت عَلَيْهِمُ الشُّحُوم فَجَمَلُوها وبَاعُوها وأَكَلُوا أَثْمانَها» جَمَلْتُ الشَّحْم وأَجْمَلْتُهُ: إِذَا أَذَبْتَه واسْتَخْرَجْت دُهْنه. وجَمَلْتُ أَفْصح مِنْ أَجْمَلْتُ.١/٢٩٨
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُروة «يُرَدّ مِن صَدَقة الجَانِف فِي مَرَضِه مَا يُرَدّ مِنْ وصِيَّة المُجْنِف عِندَ مَوْته» يُقَالُ: جَنَفَ وأَجْنَفَ: إِذَا مَال وجَار، فجمَع فِيهِ بَيْن اللُّغَتَين. وَقِيلَ الجَانِف يختَصّ بالوَصِيَّة، والمُجْنِف المَائِل عَنِ الحقِّ.١/٣٠٧
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ «أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَعاه، فجنَا عَلَيْهِ، فسَارَّه» جَنَا عَلَى الشَّيء يَجْنُو: إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ. وَقِيلَ هُو مَهْمُوز. وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ الهَمْز، مِنْ جَنَأَ يَجْنَأُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ، ثُمَّ خُفّف، وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَجْنَأ. وَقَدْ تقدَّمتْ فِي أَوَّلِ الْبَابِ .وَلَوْ رُويتْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بمعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَه.١/٣١٠
- وَفِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ «فأكُون أَنَا وَأُمَّتِي أوّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ» يُجِيزُ: لُغة فِي يَجُوز. يُقَالُ جَازَ وأَجَاز بمَعْنًى.١/٣١٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ اجْعَلنا فِي حِرْزٍ حَارِزٍ «أَيْ كهفٍ منيعٍ. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، فأَجْرَى اسْمَ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشِّعْرِ، وَهُوَ لِقَائِلِهِ، والقياسُ أَنْ يَقُولَ حِرْزٍ مُحْرِزٍ، أَوْ حِرْزٍ حَرِيزٍ، لِأَنَّ الفعْل مِنْهُ أَحْرَزَ، وَلَكِنْ كَذَا رُوِيَ، وَلَعَلَّهُ لُغة.٣٦٦/١
- فِي حَدِيثِ النَّفقة »وَابْدأ بِمَنْ تَعُولُ» أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وتَلْزَمُك نفَقَتُه مِنْ عِيَالِك، فإنْ فَضَل شَيْءٌ فلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ. يُقَالُ: عَالَ الرجلُ عِيَالَه يَعُولُهم إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُون إِلَيْهِ مِنْ قُوت وكِسْوة وَغَيْرِهِمَا.وَقَالَ الكِسائي: يُقَالُ: عَالَ الرجُل يَعُولُ إِذَا كَثُر عِيَالُه. واللُّغة الَجّيدة: أَعَالَ يُعِيلُ.٣٢١/٣
- فِيهِ «فغَفَوْتُ غَفْوَة «أَيْ نِمْت نَوَمَةً خَفيفة. يُقَالُ: أَغْفَى إِغْفَاءً وإِغْفَاءَةً إِذَا نام، وقَلَّما يقال: غَفَا.
- قال الأَزْهَرِيُّ: اللُّغة الْجَيِّدَةُ: أَغْفَيْتُ.٣٧٦/٣
- فِيهِ «أَنَّهُ أَقْطَع بِلال بْنَ الْحَارِثِ مَعَادِن القَبَلِيَّة، جَلْسيّها وغَوْرِيَّها» الغَوْر:مَا انْخَفَض مِنَ الْأَرْضِ، والجَلْس: مَا ارْتَفع مِنْهَا. تَقُولُ: غَارَ إِذَا أَتَى الغَوْر، وأَغَارَ أَيْضًا، وَهِيَ لُغَة قَلِيلة.٣٩٣/٣

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ «أَشْرِقْ ثَبِير كَيْمَا نُغِير» أَيْ نَذْهَب سَرِيعاً. يُقَالُ: أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا أَسْرَع فِي العَدْوِ.وَقِيلَ: أَرَادَ نُغِيرُ عَلَى لُحوم الأضاحِي، مِنَ الإِغَارَة والنَّهب.وَقِيلَ: نَدْخُل فِي الغَوْر، وَهُوَ المُنْخَفِض مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى لُغة مَن قَالَ: أَغَار إِذَا أَتَى الغَوْر.٣٩٤/٣

- فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «المُقيت» هُوَ الْحَفِيظُ. وَقِيلَ :المُقْتدِر. وَقِيلَ: الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ. وَهُوَ مِن أقاتَه يُقِيتُه: إِذَا أَعْطَاهُ قُوتَه، وَهِيَ لُغَة فِي: قاتَهُ يَقُوتُهُ. وأَقَاتَه أَيْضًا إذا حفظه.١١٨/٤

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَفَى بالمَرْءِ إثْماً أَنْ يُضَيَّعَ مَن يَقُوت» أَرَادَ مَنْ تَلْزَمُه نَفَقَتُه مِنْ أَهْلِهِ وعِياله وعبِيده.ويُرْوَى «مَن يُقِيت» عَلَى اللُّغة الأخْرَى.١١٩/٤

- وفي الدعاء: «الحمد الله الَّذِي لَا يُفَاتُ، وَلَا يُلَات، وَلَا تَشْتَبه عَلَيْهِ الأصْوات» يُلَات: مِنْ أَلَاتَ يُلِيتُ، لُغة فِي: لَاتَ يَلِيتُ، إِذَا نَقَصَ. وَمَعْنَاهُ: لَا يُنْقَصُ ولا يَحْبَس عنه الدُّعاء.٢٨٤/٤
- وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ «فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْطَدَهُ» أَيْ سَدّه بالهَدْم. هَكَذَا رُوِيَ. وَإِنَّمَا يُقَالُ: وَطَدَهُ. ولَعَلَّه لَغَةٌ «٢».٢٠٤/٥
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «قُلْتُ لعُمر: إِقْصار الصَّلَاةِ الْيَوْمَ» هكذَا جَاءَ فِي رِوايَةٍ، مِنْ أَقْصر الصَّلَاةَ، لُغة شَاذَّةٌ فِي قَصَرَ. ٧٠/٤

٣. جَدَرَ(فَعْل / فِعَال)

فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ:احْبِس الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدْر» هُوَ هَاهُنَا المُسَنَّاة. وَهُوَ مَا رُفع حَوْلَ الْمَزْرَعَةِ كالجِدَار. وَقِيلَ هُوَ لُغَةٌ فِي الجِدَار . وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ الجِدار. وَرُوِيَ الجُدُر بِالضَّمِّ، جَمْعُ جِدَار .ويُروَى بِالذَّالِ. وَسَيَجِيءُ.٢٤٦/١

٤. رَدَا (فَعَلَ / تَفَعَّلَ) فِيهِ «أَنَّهُ قَالَ فِي بَعِير تَرَدَّى فِي بئرٍ: ذَكِّه مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ» تَرَدَّى: أَيْ سَقَط.يُقَالُ رَدَى وتَرَدَّى لُغتان، كَأَنَّهُ تَفَعَّل، مِنَ الرَّدَى: الْهَلَاكِ أَيِ اذْبَحْه فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَمْكَن مِنْ بدَنِه إِذَا لَمْ تَتَمكَّن مِنْ نَحْره.٢١٦/٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٥. التعدي و اللزوم

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّورى «وَلَا تَعمِدُوا سُيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُؤْلِتُوا أَعْمَالَكُمْ «أَيْ تَنقصوها. يُقَالُ أَلَتَهُ يَأْلِتُهُ، وآلَتَهُ يُؤْلِتُهُ إِذَا نَقَصَه، وَبِالْأُولَى نَزَل الْقُرْآنُ. قَالَ القُتَيبي: لَمْ تُسْمَعِ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُ. وَمَعْنَى الحديث: أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ فِي الْجِهَادِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا غمَدوا سُيُوفَهُمْ وَتَرَكُوا الْجِهَادَ نَقَصُوا أَعْمَالَهُمْ.٥٩/١
- فِي حَدِيثِ الشُّورَى »وتُولِتُوا أعمالَكُم» أَيْ تَنْقُصُوها. يُقَالُ: لاتَ يَلِيتُ، وأَلَتَ يَأْلِتُ. وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَوْلَتَ يُولِتُ، أَوْ مِنْ آلَتَ يُولِتُ، إِنْ كَانَ مَهْمُوزاً.قَالَ القُتيبي: وَلَمْ أسمَع هَذِهِ اللغةَ إِلَّا مِن هَذَا الْحَدِيثِ.٢٢٣/٥
- فِيهِ «خَيْرُ الْمَالِ مُهْرة مَأْمُورَةٌ» هِيَ الْكَثِيرَةُ النَّسْل والنِّتاج. يُقَالُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ فَأَمِرُوا، أَيْ كَثُروا. وَفِيهِ لُغَتَانِ أَمَرَهَا فَهِيَ مَأْمُورَة، وآمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَة.٦٥/١
- ومنه «لَا يَأْوِي الضالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ» كُلُّ هَذَا مِنْ أَوَى يَأْوِي. يُقَالُ أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وأَوَيْتُ غَيْرِي وآوَيْتُهُ.وأَنكَرَ بعَضْهُمُ الْمَقْصُورَ الْمُتَعَدِّيَ وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ.٨٢/١
- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تصِف أَبَاهَا «غَاضَ نَبْغَ النِّفاق والرِّدَّة» أَيْ نَقَصَه «١» وأَذْهَبَه. يُقَالُ: نَبَغَ الشيءُ، إِذَا ظَهَر، ونَبَغ فِيهِمُ النِّفاقُ، إِذَا ظَهر مَا كَانُوا يُخْفونه مِنْهُ (1) .ضبط في الأصل، و «نقَّصه» بالتشديد. وأثبت ضبط اللسان. والفصيح في هذا الفعل أن يتعدى بنفسه، وفي لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف. كما ذكر صاحب المصباح.١٠/٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١. الصفة

لَكِعَ (فعلاء / فعال)

- وَمِنْهُ «١» حَدِيثُ الْحَسَنِ «قَالَ لرجُلٍ: يَا لُكَعُ» يُرِيد يَا صَغِيراً فِي العلْم والعَقْل (1) .هكذا جاء السياق عند الهروي: «وسُئل بلال بنُ حَرِيز، فقال: هي لغتنا للصغير. وإلى هذا ذهب الحسن...» ٢٦٩/٤

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَآهَا: يَا لَكْعَاءُ، أَتَتَشَبَّهِين بالحرَائر؟» يُقال:رجُلٌ أَلْكَعُ وامْرأَةٌ لَكْعَاءُ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي لَكَاعِ، بِوَزْن قَطَامِ.٢٦٩/٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الخاتمة

### أولاً: النتائج:

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وتمهيد و أربعة فصول ، تعرضت في الأول للمستوى الصوتي، وخصصت الثاني للمستوى الصرفي، و الثالث للمستوى النحوي ، و الرابع للمستوى الدلالي ، وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

أ.فيما يتعلق بالتمهيد:

١. إن كتاب النهاية "لابن الأثير" لا يقل شأناً عن أمثاله من كتب الغريب وكتب اللغة والنحو والتفسير في عرضه للهجات، وهذا يعود إلى ثقافة ابن الأثير العالية، وسعة إطلاعه .

٢. إن اختلاف العلماء في بيان حدود الجزيرة العربية وأقسامها، وتعدد آرائهم في تقسيم القبائل العربية وتحديد منازلها، يدفع الدارسين إلى الابتعاد عن ذلك، والأخذ بالتقسيم الأكثر شهرة وهو: قحطانية، وعدنانية.

٣. الحديث النبوي الشريف هو صورة صادقة للهجات العربية، لأنه وصل إلينا بأسانيد متصلة.

٤. إهمال المتقدمين درس اللهجات من حيث نسبتها وضبطها وعناية المحدثين بها استخراجاً ونسبة وضبطاً.

٥. تعدد مصادر اللهجات عند ابن الأثير من شعر ونثر.

٦. اقتفاء ابن الأثير أثر سابقيه في الانتصار للغة أهل الحجاز، واعتبارها لغة التنزيل، والأخذ بلغتهم أولى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧. لم يتحرج ابن الأثير شأنه شأن علماء اللغة في إصدار الأحكام على بعض اللغات من حيث الجودة،و الحسن،و الصواب..الخ.

٨. يمكننا القول بأن ابن الأثير لم يكن مضطرباً في نسبة اللهجات أو تحديد القراءات التي تمثل نمطاً لهجياً، فإذا صادفته قراءتان توافقان الصيغتين (فعل/ أفعل) عدهما لغتين حيثما وردتا.

ب. فيما يتعلق بالمستوى الصوتي:

١. عاملان رئيسيان يتدخلان في تشكيل الظواهر اللهجية:

أ. مخرج الصوت ب. صفات الصوت

٢. عند دراسة حركية بعض الكلمات ظهر لنا نسبة الصيغ كالتالي:

| البيئة الحضرية | البيئة البدوية |
|---|---|
| فعل | فعل |
| فعل | فعل |
| فعلال | فعلال |
| فعل– يفعل | فعل – يفعل |
| نعم | نعم |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جـ. فيما يتعلق بالمستوى الصرفي:

ظهرت لنا نسبة الظواهر كما يلي:

| البيئة الحضرية | البيئة البدوية | |
|---|---|---|
| أفعل | فعل | (لغتان) |
| أفعل | فعل | (لغتان) |
| فعل | فعل | (لغتان) |
| فعل | فاعل | |
| فعل | فاعل | (لغتان) |
| – | فاعل | |
| مفعل (اسم زمان ومكان ومصدر) | مفعل | |
| الجمع | الإفراد (على الأغلب) | |
| فعلان | فعلان | (لغتان) |
| فعل | فعل | |
| فعل | فعل | (لغتان) |
| فعال | فعال | |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**ثانياً: التوصيات:**

بعد عرض هذه النتائج أتقدم بهذه المقترحات التي سبقني إليها، وذات مرارتها كل من سبقني في دراسة اللهجات:

١.تنقيح كتب التراث التي تعزو اللهجات، وذلك بإعادة ضبط اللهجات وجدولتها في فهارس مستقلة.

٢توثيق اللهجات الحديثة ودراستها دراسة مستفيضة لمراقبة التطور في اللهجات، وهذا ما دعا إليه الدكتور إبراهيم أنيس، إضافة إلى تطبيق ذلك على ما نسمعه من أفواه المجيدين للقراءات.

٣.تعليم نطق الأصوات العربية من مخارجها وبصفاتها للأطفال ومتابعة ذلك في المدارس والجامعات من خلال إعداد منهاج مختص في فن القراءات، وإن كانت (دور القرآن) تقوم بهذه المهمة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## فهرس الأشعار

يَا خَاتَمَ النُّبَآءِ إنَّك مُرْسَلٌ  بالحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبيل هُدَاكا ..... ١٥

و مَنحر مئناثٍ تجرُّ حُوارها ... و موضع إخوان إلى جنب إخوان ..... ٤٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## المصادو المراجع


-القرآن الكريم.

-الأخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ)، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي المصري، **معاني القرآن**، تحقيق: الدكتور فائز فارس، الكويت، المطبعة العصرية، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

-الاسترابادي، النحوي (ت ٦٨٦هـ)، رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

-أمين، أحمد، **ضحى الإسلام**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط٨، ١٩٧٤م.

-الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، أبو يحيى زكريا بن محمد، **تحفة نخباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر**، تحقيق محي هلال السرحان.

-الأنطاكي، داود، **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**، بيروت، دار الشرق العربي، ط٣.

-أنيس، إبراهيم:

١.**الأصوات اللغوية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٩٢.

٢.**في اللهجات العربية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤.

٣.**اللهجات العربية**، دار الفكر العربي.

-البخاري (ت ٢٥٦هـ)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل:

١.**التاريخ الصغير**، باكستان، إدارة ترجمان السنة، ط٤، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢.**صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي.

٣.**الضعفاء الصغير**، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦هـ.

-البغدادي(ت١٠٩٣هـ)،عبدالقادر بن عمر،**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**،تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون،مصر،مكتبة الخانجي،١٤٠٠هـ/١٩٨١م،١٠٢/٨.


© Arabic Digital Library Yarmouk University

-البكري (ت ٤٨هـ)، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تحقيق مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب.

-البنا (ت ١١١٧هـ)، أحمد بن محمد، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر "المسمى" منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات**، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

-البيهقي(ت٤٥٨هـ)،أبو أحمد بن الحسين،**شعب الإيمان**،تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،بيروت،دار الكتب العلمية،ط١٤١٠،١هـ/١٩٩٠م،ص٣٠٦.

-الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، **سنن الترمذي**، إشراف عزت عبيد الدعاس، حمص، مطابع الفجر الحديثة، ط١، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

-ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد:

١.**غاية النهاية في طبقات القراء**، عني بنشره برجستراسر، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

٢.**النشر في القراءات العشر**، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.

-الجندي، أحمد علم الدين، **اللهجات العربية في التراث**، ليبيا، تونس، الدار العربية للكتاب، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

-ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، أبو الفتح عثمان بن جني:

١.**الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٩٩٩م.

٢.**سر صناعة الإعراب**، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣.**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون، القاهرة، وزارة الأوقاف، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤.**المنصف (شرح لكتاب التصريف)**، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

-ابن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق أبو الفدا عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- الحازمي (ت ٥٨٤هـ)، أبو بكر محمد بن أبي عثمان الهمذاني ، **عجالة المبتدي وفضالة المنتهى في النسب**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٥٤هـ/١٩٦٥م.

-الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، الحافظ أبو عبد الله، **المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي**، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، محمد أمين دمج.

-ابن حبان (ت ٣٥٤هـ):محمد بن حبان بن أحمد(أبو حاتم البستي):

١.**صحيح ابن حبان**،تحقيق شعيب الأرنؤوط،بيروت،مؤسسة الرسالة،ط٢،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢. **المجروحين**، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، دار الصيمعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، شهاب الدين أبو الفض أحمد بن علي:

١.**تقريب التهذيب**: عناية عادل مرشد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢.**تهذيب التهذيب**

-الحموي (ت ٦٢٦هـ)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، **معجم البلدان**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

-ابن حنبل(ت٢٤١هـ)،أحمد بن محمد،**المسند**،شرح حمزة أحمد الزين،القاهرة،دار الحديث،ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م،١٠/٢٩٣،

-أبو حيان (ت ٧٥٤هـ)، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-الخزرجي (ت ٩٢٣هـ)، صفي الدين أحمد بن عبد الله، **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق مجدي منصور الشوري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

-الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، أبو بكر أحمد بن علي، **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**، طبع مكتبة الخانجي وآخرون، ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م.

-خماسي، فتحي بن الطيب، **الأحرف السبعة وارتباطها بالقراءات**، دمشق، دار المعرفة، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

-الداني (ت٤٤٤ هـ)، أبو عمرو، **الأحرف السبعة للقرآن**، تحقيق عبد المهيمن الطحان، مكة المكرمة، مكتبة المنارة، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

-**ديوان حسان بن ثابت**،تحقيق سيد حنفي حسنين،دار المعارف.

-الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان:

١.**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام**، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٢.**العبر في خبر من غبر**، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

٣.**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، راجع النسخة وضبط إعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٤.**المغني في الضعفاء**، كتبه نور الدين عتر، عني بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي.

٥.**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة.

-الراجحي، عبده، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦.

-رمضان، محيي الدين، **في صوتيات العربية**، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-الزبيدي (ت ١٢٥٠هـ)، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**،تحقيق حسين نصار ومراجعة الدكتور جميل سعيد وعبد الستار فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٦٩هـ/ ١٩٦٩م،ج٦

-زرزور، عدنان محمد، **علوم القرآن**، بيروت، دمشق، دار الفكر، ١٤٠١هـ/١٩٨٨م.

-الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

-الزركشي، (ت ٧٩٤هـ)، بدر الدين محمد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

-ابن الأثير، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، **النهاية**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

-سبط العجمي (ت ٨٤١هـ)، برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل، **نهاية السول في رواة الستة الأصول**، تحقيق عبد المنعم إبراهيم، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

-ابن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، أبو بكر محمد بن سهل، **الأصول في النحو**، تحقيق عبد المحسن الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

-ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر.

-سلوم، داود، **دراسة اللهجات العربية القديمة**، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

-سليم، عبد الفتاح، **اللحن في اللغة (مظاهره ومقاييسه)**، دار المعارف، ط١، ١٤٩٩هـ/ ١٩٨٩م.

-سيبويه (ت ١٨٠هـ)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **كتاب سيبويه**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، ط١.

-السيوطي (ت ٩١١هـ)، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:

© Arabic Digital Library Yarmouk University

١.**الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢.**التحبير في علوم القرآن:** تحقيق فتحي عبد القادر فريد، القاهرة، دار المنار، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣.**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

-شاهين، عبد الصبور، **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**، القاهرة، مكتبة الخانجي.

-الشريف الجرجاني (ت ٨١٩هـ)، علي بن محمد السيد، **التعريفات**، تحقيق عبد المنعم الحنفي، القاهرة، دار الرشيد، ١٩٩١م.

-شلبي، عبد الفتاح إسماعيل، **في الدراسات القرآنية واللغوية (الإمالة في القراءات واللهجات العربية)**، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٢، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

-شوملي، قسطندي، **مدخل إلى علم اللغة الحديث**، القدس، ط٢، ١٩٨٦م.

-الشهروزي (ت ٦٤٢هـ)، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، علق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

-الصابوني، محمد علي، **التبيان في علوم القرآن**، ط٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

-الصالح، صبحي:

١.**دراسات في فقه اللغة**، بيروت، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٧٣م.

٢.**مباحث في علوم القرآن**، بيروت، دار العلم للملايين، ط١٦، ١٩٨٥م.

-الصنعاني(ت٢١١هـ)،أبو بكر عبدالرزاق بن همام،**المصنف**،تحقيق حبيب الأعظمي ،ط١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م،١١/٤٤٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-الطبري(ت٣١٠هـ)،أبو جعفر محمد بن جرير ،**تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)**،تهذيب صلاح عبدالفتاح الخالدي،خرج أحاديثه إبراهيم محمد العلي،دمشق،دار القلم،بيروت،الدار الشامية،ط١٤١٨،١هـ/١٩٩٧م،٦/٢٧٠

-الطيب، عبد الجواد، **من لغات العرب (لهجة هذيل)**، منشورات جامعة الفاتح.

-عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم**، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأمريكية.

-عبد العال، عبد المنعم سيد، **لهجة شمال المغرب تطوان وما حولها**، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

-عبيدات، محمود سالم، **دراسات في علوم القرآن**، عمان، دار عمار، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

-ابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، أبو أحمد عبد الله بن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق لجنة من المختصين بإشراف الناشر، لبنان، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

-ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٤٢هـ/ ١٩٩٩م.

-العكبري (٦١٦هـ)، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق عبد الإله نبهان، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

-ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، بيروت، دار المسيرة، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

-عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦هـ.

-غالب، علي، ناصر، **لهجة قبيلة أسد**، ط١، ١٩٨٩م.

-آل غنيم، صالحة بن راشد، **اللهجات في الكتاب لسيبويه (أصواتاً وبنية)**، جدة، دار المدني، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، بيروت، دار الكتب، العلمية.

-الفضلي، عبد الهادي، **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف**، جدة، دار المجمع العلمي، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

-ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني،**كتاب البلدان**، تحقيق يوسف الهادي، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

-أبو فياض، فوزي، إبراهيم، **وجوه العربية في حرف حفص عن عاصم**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

-القرطبي(ت٦٧١هـ)،أبو عبدالله محمد بن محمد الأنصاري،**تفسير القرطبي(الجامع لأحكام القرآن)**،تحقيق محمد إبراهيم الحفناوي،القاهرة،دار الحديث،ط١٤١٤،١هـ/١٩٩٤م،مجلد١٣-١٤،١٤/٣٠٤.

-القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، بيروت، دار ابن حزم، مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

-القيسي (ت ٤٣٧هـ)، أبو محمد مكي بن أبي طالب، **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تحقيق أحمد حسن فرحات، عمان، دار عمار، ط٤، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

-الكعكي،يحيى،**شرح ديوان حسان بن ثابت**،بيروت،دار الفكر العربي،ط٢٠٠٣،١.

-المبارك، مازن، **نحو وعي لغوي**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٩٥م.

-المزي (ت ٧٤٢هـ)، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، حققه وضبطه نصه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

-مطر، عبد العزيز، **لهجة البدو في الساحل الشمالي في جمهورية مصر العربية (دراسة لغوية)**، دار المعارف، ١٩٨١م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-ابن منظور (ت ٧١١هـ)، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، عناية أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ط٣، ١٤١٩هـ/١٩٩٠م.

-النسائي (ت ٣٠٣هـ)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦هـ.

-الهمذاني (ت بعد ٣٤٤هـ)، الحسن بن أحمد بن يعقوب، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الرياض، منشورات، دار اليمامة، إشراف حمد الجاسر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# ABSTRACT

Rushoud, Naima Ahmed Abdullah, Arabic dialects in the Hadith. PhD thesis. Yarmouk University 0.2014 Supervisor: Prof. Ruslan Ahmed Bani Yaseen

This message displays Arabic dialects in the Hadith, and take the end of the book and talk in a strange effect model, and spin in the framework of the four levels of language, came as follows:

1. Introduction: the importance of the study and presentation of the plan and the approach and the most important sources and references.
2. Boot: The function includes talk about the tone of the terminology when Ibn al-Atheer sources and dialects with him, and his style of presentation and his position in it.

3. Chapter I: devoted to talk about Allahjah phenomena in the level.
4. Chapter II: eating Allahjah phenomena in morphological level.
5. Chapter III: eating Allahjah phenomena in grammar level.
6. Chapter IV: eating Allahjah phenomena in semantic level.
7. Conclusion: the summarized message indicating the most important findings of the study and some of the proposals, and the most prominent of these results:

A. The end of the book that Ibn al-Atheer affair for at least ilk of books and strange language, as presented in the accents.

B. Multiple sources of dialects when Ibn al-Atheer of poetry and prose T. Lack son Zenjlh impact of his predecessors in the victory of the language of the people of Hijaz, mind download language, taking first in their own language.


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

W. I'm not shy away Zenjlh like linguists sentencing of some of the languages in terms of eloquence, and height, and fame ... etc. C. We can say that the Son of ether was not disturbed in the proportion of dialects.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University